فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الأحد ٢٠١٥/١/١١ العدد: ٣٤٥٤

الخبر الرئيسي

هآرتس: ليبرمان وشخصية عربية "كبيرة" يتفقان على حل إقليمي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي

... ص ٤

أبرز العناوين

أبو زهري: مصير حكومة الوفاق في مهب الريح

النائب العام في غزة لـ"فلسطين": البحث جارٍ لكشف مرتكبي التفجيرات بغزة

يواف غالنت: الحرب على غزة لم تحقق أيا من أهدافها

نتنياهو: الإرهاب الإسلامي يهدد البشرية كلها

"صفا": تأجيل المؤتمر السابع لحركة فتح بسبب الخلافات

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

info@alzaytouna.net | www.alzaytouna.net

السلطة:	
٢. عباس يهاتف الرئيس الفرنسي هولاند: شعبنا معكم ونحن لجانبكم في مواجهة الإرهاب	٥
٣. وزارة الداخلية في غزة تنفي تعرض منزل الناطق باسم الحكومة إيهاب بسيسو لأي اعتداء	٦
٤. النائب العام في غزة لـ"فلسطين": البحث جارٍ لكشف مرتكبي التفجيرات بغزة	٦
٥. الناطق باسم الحكومة إيهاب بسيسو: تلقينا رسائل تهديد قبل ٢٤ ساعة من تفجيرات غزة	٧
٦. السلطة: ترتيبات لإعداد ملفات حول جرائم الاحتلال في حربه الأخيرة على غزة والاستيطان	٨
المقاومة:	
٧. أبو زهري: مصير حكومة الوفاق في مهب الريح	١٠
٨. حماس ترحب بقرار سلطة النقد حول استئناف عمل الجهاز المصرفي في غزة والضفة	١١
٩. حماس تندد بهجمات فرنسا وتؤكد أن محاولات نتنياهو ربطها بالإرهاب في العالم "ستبوء بالفشل"	١١
١٠. أبو زهري: الأنباء حول لقاء بين مشعل وعباس بتركيا "غير صحيحة"	١٢
١١. عمليتان و٥١ نقطة مواجهة حصاد المقاومة بالضفة الأسبوع الماضي	١٢
١٢. عساف: حماس لا ترى سوى مصالحها الضيقة ولا تكترث لمعاناة أهلنا في القطاع	١٢
١٣. "صفا": تأجيل المؤتمر السابع لحركة فتح بسبب الخلافات	١٤
١٤. الفصائل تندد بالتفجيرات في غزة	١٤
١٥. مستشار الأمن القومي الإسرائيلي: "القسام" يطور نفسه بشكل مثير	١٦
١٦. "الحياة": تفجر الخلافات مع فتح وحماس تلوّح بـ "هيئة بديلة" للحكومة	١٧
الكيان الإسرائيلي:	
١٧. نتنياهو: الإرهاب الإسلامي يهدد البشرية كلها	١٨
١٨. نتنياهو: طاقم وزاري لاستقطاب مزيد من اليهود لـ"إسرائيل"	١٩
١٩. رئيس حزب "البيت اليهودي" يطمح إلى تقاسم رئاسة الحكومة القادمة مع نتنياهو	١٩
٢٠. وزير الاستخبارات الإسرائيلي: سيتعزز التعاون بين أجهزة الاستخبارات العالمية	٢٠
٢١. ليفني: سينشأ تحالف دولي ضد "الإسلام المتشدد"	٢٠
٢٢. يواف غالنت: الحرب على غزة لم تحقق أيا من أهدافها	٢٠
٢٣. الجيش الإسرائيلي يجري تدريبات في الضفة تحسبا لأي تدهور أمني	٢١
٢٤. مسؤولون إسرائيليون بالزي النازي	٢١
٢٥. يديعوت أحرونوت: قتلى المتجر اليهودي بباريس سيدفنون في القدس المحتلة	٢٢
٢٦. هآرتس: توقعات بهجرة أكثر من 10 آلاف يهودي فرنسي لـ"إسرائيل"	٢٢
الأرض، الشعب:	
٢٧. "العمل من أجل فلسطينيي سورية": 2596 لاجئا فلسطينيا قضوا بسورية حتى نهاية 2014	٢٣
٢٨. وزارة الصحة: وفاة أربعة فلسطينيين بينهم ثلاثة أطفال جراء المنخفض الجوي في غزة	٢٣
٢٩. وزارة الصحة: توفير حافلات لموظفي الصحة الذين لا يتقاضون رواتبهم	٢٤

٣٠.	"الدفاع المدني الفلسطيني" يتعامل مع 2332 حالة مساعدة منذ بداية المنخفض بالضفة	٢٤
٣١.	الجيش الإسرائيلي والمستوطنون يواصلون اعتداءاتهم على الفلسطينيين بالضفة	٢٥
٣٢.	اللجنة النقابية للدفاع عن حقوق موظفي غزة تعلن عن سلسلة من الخطوات الاحتجاجية	٢٥
٣٣.	القناة الثانية الإسرائيلية: إطلاق أسير عن طريق الخطأ والجيش يفشل في العثور عليه	٢٦
٣٤.	تضرر محاصيل زراعية بالضفة جراء موجة الصقيع والجهات المختصة تباشر حصر الأضرار	٢٦
٣٥.	رام الله: نقابة الصحفيين تدعو للمشاركة بالوقفة التضامنية مع الشعب الفرنسي اليوم	٢٧
٣٦.	المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان وشبكة المنظمات الأهلية تستنكران حوادث التفجير في غزة	٢٧
٣٧.	أوضاع مأساوية بمخيمات اللاجئين بلبنان نتيجة العواصف والسيول	٢٨
	الأردن:	
٣٨.	المنسق العام هشام البستاني: يوم غضب لإسقاط اتفاقية الغاز ينطلق من النقابات	٢٨
	لبنان:	
٣٩.	بيروت: انطلاق أعمال مجموعة العمل اللبنانية حول قضايا اللاجئين الفلسطينيين	٢٩
	عربي، إسلامي:	
٤٠.	"قطر الخيرية" توفّر معدات للدفاع المدني بغزة لمواجهة تحديات الشتاء	٢٩
٤١.	"العالمية لدعم غزة" تطالب برفع الحصار عن القطاع	٣٠
٤٢.	رئيس البرلمان العربي يدعو إلى إغاثة اللاجئين السوريين والفلسطينيين	٣١
	دولي:	
٤٣.	توني بلير في القاهرة لبحث عملية السلام والتطورات في المنطقة	٣٢
٤٤.	البرلمان الإيطالي يقر مناقشة مشروع الاعتراف بدولة فلسطين	٣٢
٤٥.	يهود فرنسا يستغلون الظروف للهجرة إلى فلسطين	٣٣
٤٦.	ألمانيا: التجمع الفلسطيني يطالب حكومة برلين بدور فاعل في كسر حصار غزة	٣٣
	حوارات ومقالات:	
٤٧.	توسيع مصر للمنطقة العازلة يوسّع التوتّر مع "حماس"... عدنان أبو عامر	٣٤
٤٨.	مَنْ خَدعَ الفلسطينيين؟... هاشم عبد العزيز	٣٧
٤٩.	العرب والمواجهة الفلسطينية – الأميركية... نقولا ناصر	٣٩
٥٠.	صخرة الوجود الإسرائيلي!... أوري أفنيري	٤٢
	كاريكاتير:	٤٦

***

١. هآرتس: ليبرمان وشخصية عربية "كبيرة" يتفقان على حل إقليمي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي

غزة –صالح النعامي: كشف أديب إسرائيلي مشهور النقاب عن أن وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، قد توصل مع "شخصية عربية كبيرة" بالفعل إلى مسودة لاتفاق "إقليمي" لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وفي مقال نشره الجمعة، موقع صحيفة "هآرتس"، كتب الأديب إيال مجيد، ذو التوجهات اليسارية" أن مسودة الاتفاق التي تم التوصل إليها تحظى بدعم كل من مصر والسعودية ودول الخليج، بالإضافة إلى كل القوى "المعتدلة" في العالم العربي.

ونقل مجيد عن ليبرمان قوله إنه يتوجب التوصل لاتفاق يشبه اتفاق "لندن" الذي توصل إليه ملك الأردن الراحل الحسين بن طلال مع وزير الخارجية الأسبق شمعون بيريس، عام ١٩٨٦، والذي يعتبره ليبرمان "أفضل اتفاق تم التوصل إليه بشأن الصراع مع الفلسطينيين".

وحسب مجيد، فإن ليبرمان يرى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي في ذلك الوقت إسحاق شامير قد ارتكب خطأ جسيما عندما أحبط فرص تطبيق اتفاق "لندن".

وعلى الرغم من أن مجيد رفض الكشف عن تفاصيل الاتفاق الذي توصل إليه ليبرمان مع "الشخصية العربية الكبيرة"، إلا أنه أشار إلى أن هذا الاتفاق يستند إلى "مبادرة السلام السعودية"، علاوة على أنه يعرض على فلسطينيي ٤٨ الانفصال عن إسرائيل.

ويذكر أن مصطلح "الانفصال" الذي يشير إليه ليبرمان يعني طرد فلسطينيي ٤٨، سيما أولئك الذين يقطنون في المدن المختلطة والمثلث الجنوبي، الذي يضم بشكل خاص مدينة "أم الفحم"، التي تعتبر معقل الحركة الإسلامية الرئيس.

وأوضح مجيد أن ليبرمان توصل إلى قناعة مفادها أنه لا يمكن التوصل لاتفاق ثنائي مع الفلسطينيين، في ظل مواقفهم الحالية، وأن أي اتفاق معهم سيفضي إلى المزيد من الأزمات والتعقيد.

وينقل مجيد عن ليبرمان قوله إنه سيكون بوسعه إجمال التفاصيل حول هذه المسودة في نهاية عام ٢٠١٥، وأن ٨٠% من الجمهور الإسرائيلي سيؤيد هذه المسودة في حال تم طرحها على استفتاء عام.

يذكر أن وسائل الإعلام الإسرائيلية كشفت مؤخرا عن أن ليبرمان عقد مؤخرا لقاءً مع شخصية عربية كبيرة في باريس، علاوة على عقده لقاءات مع القيادي الفتحاوي محمد دحلان في عدد من العواصم الأوروبية. ونوهت صحيفة "ميكور ريشون" إلى أن ليبرمان ودحلان بحثا إمكانية إسقاط حكم حركة

حماس في قطاع غزة، بحيث يقوم دحلان بدور رئيس في إدارة شؤون القطاع بعد التخلص من حكم الحركة.

وفي سياق متصل، أكدت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن ليبرمان يحرص على تسريب أخبار لقاءاته مع المسؤولين الأجانب، في مسعى منه لتحسين صورته وصورة حزبه عشية الانتخابات التشريعية.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٥/١/١٠

٢. عباس يهاتف الرئيس الفرنسي هولاند: شعبنا معكم ونحن لجانبكم في مواجهة الإرهاب

رام الله –"وفا": أكد الرئيس محمود عباس، أمس، في اتصال هاتفي مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، وقوف القيادة والشعب الفلسطيني إلى جانب فرنسا الصديقة، «في مواجهة هذا الإرهاب الذي لا دين له».

وعبر الرئيس في بداية الاتصال عن «بالغ الحزن والأسى والألم لما تعرضت له فرنسا الصديقة، بلد قيم الحريات والتعايش، من أعمال إجرامية إرهابية ذهب ضحيتها مواطنون فرنسيون أبرياء».

وقال: إن قلوبنا وعقولنا معكم ونحن إلى جانبكم في مواجهة هذا الإرهاب الذي لا دين له، والشعب الفلسطيني بأسره يتألم لما حدث، ولديه الإحساس بأن خسارتكم خسارة له.

وأضاف: الإسلام براء من هذه الأعمال الإجرامية، وقد كانت خطبة الجمعة في فلسطين مكرسة لما شهدته بلادكم، حيث تم التعبير عن الإدانة المطلقة لمن قاموا بهذه الأعمال الإجرامية ولكل من وجههم وتعاون معهم، ونحن نعتقد أن مواجهة العنف والعنصرية والكراهية بحاجة إلى أوسع تعاون ممكن، وأن تشمل مجالات متنوعة بينها تعميق حوار بين الأديان، وبين الثقافات.

وأعرب الرئيس عن إدانته لكل «عمل إرهابي يمس مواطنين أبرياء، سواء كانوا مسيحيين أو يهود أو مسلمين أو من ديانات أخرى، فحياة الإنسان، أي إنسان لها قدسيتها والله هو الذي يهب الحياة وهو خالقنا جميعاً».

بدوره، قال الرئيس هولاند: «هذا كلام مهم جداً يسعدنا أن أسمعه ويسمعه غيري»، معرباً عن شكره للرئيس عباس على هذا التضامن.

وقال: إنه «من المهم للشعب الفرنسي في هذه اللحظات الصعبة أن تصل إليه مشاعركم ومشاعر الشعب الفلسطيني، فهذه محنة كبيرة ولكنها لن تؤثر على قيم الحرية والعدالة والديمقراطية والمساواة التي يحملها هذا البلد».

وقال الرئيس عباس: «كنت أتمنى أن أكون شخصياً إلى جانبكم لولا الظروف الصعبة، ومنها ظروف الطقس، ولكننا قلباً وقالباً وبوجداننا وضمائرنا معكم ومع عائلات الضحايا ومع الشعب الفرنسي الصديق»، في حين أجاب الرئيس هولاند: «نتفهم ذلك، ونتفهم ظروفكم وإلى اللقاء».

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/١/١١

٣. وزارة الداخلية في غزة تنفي تعرض منزل الناطق باسم الحكومة إيهاب بسيسو لأي اعتداء

غزة: نفت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة اليوم السبت (١٠-١) أن يكون منزل الناطق باسم حكومة الوفاق إيهاب بسيسو في غزة قد تعرض لأي تفجير.

وكان بسيسو ذكر في تصريح له أن منزله تعرض لانفجار في غزة، وأنه وعدد من وزراء غزة تلقوا تهديدات عبر هواتفهم النقالة.

وأكد إياد البزم الناطق باسم وزارة الداخلية في تصريح مكتوب، عدم صحة ما تم تداوله من معلومات حول انفجار استهدف منزل عائلة بسيسو بغزة، وأوضح أن ما جرى هو انفجار لمولد كهربائي قرب منزل العائلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/١/١٠

٤. النائب العام في غزة لـ"فلسطين": البحث جارٍ لكشف مرتكبي التفجيرات بغزة

غزة–نبيل سنونو: أكد النائب العام في غزة، د. إسماعيل جبر، أن الجهات الأمنية والمباحث العامة، تقوم بدورها في البحث عن مرتكبي التفجيرات التي شهدها القطاع مؤخرًا، "وفي حال كشف أمرهم سيتم تقديمهم للمحاكمة حسب الأصول".

وكان مجهولون، قد فجّروا أمس، صرافين آليين تابعين لبنك فلسطين، أمام مقره الرئيس في شارع عمر المختار وسط مدينة غزة، وهو ما أدانته حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، مؤكدة أن فيه "لونًا من ألوان العبث بالمؤسسات الفلسطينية وبالأمن".

وأضاف جبر في تصريحات لـ"فلسطين"، اليوم، "حتى الآن لم يتمّ الكشف عن الفاعلين، وفي حال كشف الفاعلين سيتم إبلاغنا بذلك (من قِبل الأجهزة الأمنية) ومن ثم اتخاذ الإجراءات القانونية".

وأعرب عن اعتقاده، بأن التفجيرات التي استهدفت منازل وسيارات عدد من قيادات حركة فتح في القطاع في ٧ نوفمبر/ تشرين ثانٍ الماضي، تأتي "في إطار مشاكل فصائلية، كما هو معروف في بعض الفصائل هناك بعض الانشقاقات وبعض النزاعات الداخلية، وهذه لا تُعزى أنها عمل بحد ذاته جنائي، بقدر أنه سياسي محض".

ويُشار إلى أن مجهولين أقدموا، في ١ يناير كانون الثاني الجاري، على قتل مُحاضر في جامعة الأقصى بغزة، بعد اقتحام منزله في دير البلح وسط القطاع، وهو ما اعتبره النائب العام "عملا جنائيا بحتا والبحث جار على قدم وساق لكشف الفاعلين".

وتابع: "هناك بعض الجرائم لا يتمّ الكشف عنها إلا بعد مضي مدة من الزمن وهذا طبيعي (حسب طبيعة الجريمة)"، مشيرًا في نفس الوقت إلى أن "الجرائم الجنائية تتمّ معظمها بليل، ولا تتم في وضح النهار".

وأعرب النائب العام عن أمله، في أن تتمكن الأجهزة الأمنية من كشف الفاعلين، "وفي حال الوصول إليهم سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية".

من جهته، قال المتحدث باسم الشرطة في القطاع، أيمن البطنيجي: إنه "لم يحصل جديد حتى الآن" فيما يخص التفجيرات التي شهدتها غزة، مؤخرًا، لكنه أكد أن "الشرطة تبحث وتتابع الموضوع".

وأضاف البطنيجي لـ"فلسطين"، أنه رغم عدم تواصل حكومة التوافق الوطني منذ تشكيلها مع الأجهزة الأمنية في القطاع، فإن الأخيرة لا تزال تُمارس عملها.

لكنه أوضح أن "بنك فلسطين رفض تسليم الصور (الخاصة بكاميرات المراقبة) للأجهزة الأمنية، إذ إن البنك يدعي أنه لا يُمكنه ذلك إلا بالرجوع إلى (إدارته) في رام الله".

وفي نفس الوقت، أكد البطنيجي أن الأجهزة الأمنية "تُعاني معاناة شديدة" من عدم وجود ميزانية تشغيلية ولا رواتب لموظفيها، في ظِل عدم تواصل رئيس حكومة التوافق، وزير الداخلية د. رامي الحمد الله مع وزارة الداخلية في القطاع.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/١/١٠

٥. الناطق باسم الحكومة إيهاب بسيسو: تلقينا رسائل تهديد قبل ٢٤ ساعة من تفجيرات غزة

رام الله –"وفا": قال الناطق الرسمي باسم الحكومة إيهاب بسيسو، إن الانفجار الذي وقع بالمولد الكهربائي داخل منزله في مدينة غزة، جاء بعد حوالي ٢٤ ساعة من تهديدات تلقاها وعدداً من وزراء حكومة التوافق، على هواتفهم المحمولة باستهدافهم.

وأوضح باتصال هاتفي مع «وفا» أن منزله الذي وقع به الانفجار لم يكن به أحد، وأن المولد الكهربائي الذي انفجر لم يكن يعمل، لافتاً إلى أن أضراراً بسيطة لحقت بالمنزل وبالأشجار المحيطة به نتيجة الانفجار.

وأشار إلى أن الانفجار في منزله تزامن تقريباً –تفصلهما ١٠ دقائق –مع تفجير صرّافين آليين لبنك فلسطين في شارع عمر المختار في غزة، مؤكداً أن رسائل تهديد أخرى كانت وصلت إلى مدراء البنوك، وعدد من العاملين فيها باستهداف هذه البنوك.

وأوضح بسيسو أنه تم توجيه رسائل التهديد جميعها لجميع الجهات المعينة، لعمل اللازم.

وقال بسيسو: نحن الآن بانتظار تقرير الدفاع المدني لمعرفة حيثيات الانفجار الذي وقع بالمولد داخل منزلي، مطالباً بالتحقيق في جميع التفجيرات الأخيرة التي وقعت في غزة بشكل جدي، خاصة أنه لم يتم الكشف عن مرتكبي أي من هذه التفجيرات.

ورأى أن عمليات التحريض المستمرة ضد حكومة التوافق الوطني، من المسببات الرئيسة للاستقرار، وأنه لا مبرر للتوتير الإعلامي، مذكّراً بالتحريض على وزير الصحة الدكتور جواد عود إبان العدوان على قطاع غزة، ومضيفاً: لا نريد أن ننجرّ في إطار اتهامات سياسية.

وقال: موقف الحكومة أنه رغم كل ما حصل فإنها مستمرة في تحمل مسؤولياتها الملقاة على عاتقها سواء تجاه قطاع غزة أو الضفة، مجددا الدعوة لكل القوى والأطراف بضرورة توفير الأجواء المناسبة والتعامل بمسؤولية لما فيه مصلحة للقضية الفلسطينية.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/١/١١

٦. السلطة: ترتيبات لإعداد ملفات حول جرائم الاحتلال في حربه الأخيرة على غزة والاستيطان

عمان– نادية سعد الدين: رحب الفلسطينيون بقبول الأمم المتحدة رسمياً، طلب دولة فلسطين الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية، بما يتيح لهم رفع قضايا حول جرائم الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي المحتلة، تحت بندي "جرائم حرب" وجرائم ضد الإنسانية.

وقال المكتب الصحفي للأمم المتحدة، إن بان كي مون الأمين العام للمنظمة الدولية أكد أن الفلسطينيين سيحصلون رسميا على عضوية المحكمة الجنائية الدولية اعتبارا من أول نيسان/إبريل المقبل.

وتتخذ القيادة الفلسطينية، وفق مسؤولين، الترتيبات اللازمة لإعداد ملفات حول جرائم قادة الاحتلال ضد الفلسطينيين، وفي مقدمتها العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، والاستيطان، والانتهاكات المرتكبة ضد المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير جميل شحادة إن القبول الأممي لطلب فلسطين "يعد حقاً من حقوق الشعب الفلسطيني، بأن تكون دولة فلسطين عضواً في المحكمة الجنائية الدولية".

وأضاف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يمارس دوره ويطبق القانون الدولي، دون الرضوخ للضغوط التي تمارس عليه من قبل الجانبين الأميركي والإسرائيلي". وأوضح بأن هذا القبول الرسمي "سيكون له الدور المهم في محاسبة وملاحقة إسرائيل على كافة المخالفات والانتهاكات والجرائم التي ارتكبتها، وما تزال، ضد الشعب الفلسطيني".

ولفت إلى أنه "سيتم إعداد ملفات حول العدوان الإسرائيلي الأخير ضد قطاع غزة، والممارسات الإسرائيلية العدوانية في الضفة الغربية، وبخاصة الاستيطان، والاعتداءات الإسرائيلية المتواترة على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة".

من جانبه، رحب نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني حسن خريشة بالقبول الرسمي الأممي لطلب فلسطين في المحكمة الجنائية الدولية، لكنه اعتبر أن "المحك الأساسي يقع عند المضي الفلسطيني في هذا المسار".

وقال، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "من الضروري عدم الاكتفاء بالانضمام إلى العضوية وإنما العمل الجاد في الذهاب قدماً ضمن مسار محاكمة قادة الاحتلال والمستوطنين الإسرائيليين على جرائمهم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني". وأكد "أهمية تشكيل فريق من الخبراء القانونيين لتحريك قضايا حقيقية ضد الاحتلال، وفي مقدمتها جرائم الحرب التي ارتكبها الاحتلال خلال عدوانه ضد قطاع غزة، والذي استمر زهاء ٥١ يوماً، وأسفر عن آلاف الشهداء والجرحى".

ولفت إلى ضرورة "رفع قضية ضد جريمة اغتيال الشهيد زياد أبو عين بدم إسرائيلي بارد، فضلاً عن جرائمه المرتكبة في الأراضي المحتلة".

من جانبه، اعتبر أمين عام المبادرة الوطنية الفلسطينية مصطفى البرغوثي أنه بهذا القبول الرسمي "يزال عن إسرائيل لأول مرة منذ قيامها حاجز الحماية والحصانة أمام القانون الدولي، من خلال تقديم قضايا ضد جرائمها المرتكبة في الأراضي المحتلة".

وقال، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "من الضروري رفع قضايا ضد جرائم الاحتلال في عدوانه الأخير على غزة، إضافة إلى تقديم دعاوى ضد جريمة الاستيطان".

وأوضح بأنه "سيفتح الباب أمام كافة منظمات حقوق الإنسان والفلسطينيين للتقدم بقضايا دونما استثناء، أي أن المجال مفتوح أيضاً أمام الأفراد والمؤسسات والمنظمات والهيئات لرفع دعاوى قضائية ضد الاحتلال".

وأكد أهمية "تجميع الطاقات الفلسطينية وتوحيد الصف الوطني، ودعوة الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير للاجتماع من أجل تشكيل جبهة وطنية موحدة ضد عدوان الاحتلال".

الغد، عمّان، ٢٠١٥/١/١١

٧. أبو زهري: مصير حكومة الوفاق في مهب الريح

ذكرت **الرسالة، فلسطين**، ٢٠١٥/١/١٠، من غزة، أن المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس" سامي أبو زهري قال:" يجب على حكومة الوفاق القلق على مصيرها إن استمرت في تنكرها لقطاع غزة.

وأكد أبو زهري في تصريح لـ "الرسالة"، صباح اليوم السبت، أن مصير حكومة التوافق أصبح في مهب الريح، مضيفًا "ليس على موظفي غزة القلق فحقوقهم محفوظة". وأضاف "القول لموظفي غزة شكرًا مع السلامة؛ سيدفعنا للقول بالمثل إلى حكومة الوفاق".

وأوضح أن البيان الرسمي الذي صدر من حكومة الوفاق مؤخرًا لم يُنفَ رغم مرور ٣ أيام من صدوره والحكومة تتحمل كل المسؤولية عن تداعياته.

وأضافت **فلسطين أون لاين**، ٢٠١٥/١/١٠، أبو زهري قال: "إن موظفي غزة، آخر من عليهم القلق بشأن أمانهم الوظيفي، بل حكومة الوفاق هي من عليها القلق"، مشددًا في الوقت ذاته على أن حكومة التوافق ملزمة بتنفيذ اتفاقيات المصالحة لا أن تتخذ قرارات حزبية وفئوية.

وأضاف أبو زهري في تصريح متلفز، اليوم: "الحكومة 'نعاج' أمام الاحتلال وأسود أمام شعبنا"، معتبراً أن هذه الحكومة تخدم جزءا من الجغرافيا وتعاقب الجزء الآخر، وطمأن موظفي غزة، لأن "حماس وعدت ولن تخذلهم، نحن أعطينا ولا زلنا نعطي الفرصة لحكومة الوفاق".

وأكد أن إصرار حكومة الوفاق على القول لموظفي غزة شكرا مع السلامة سيدفع "حماس" للقول لها بالمثل، لأن اتفاق المصالحة هو دستور هذه الحكومة، لافتا إلى أن الحكومة لم تفعل شيئا لأهالي غزة خلال المنخفض الحالي.

وقال: "حديث وزير العمل مأمون أبو شهلا عن كون بيان الحكومة مدسوسا يأتي في محاولة لامتصاص ردة الفعل، والحقيقة الثابتة أن هناك بيانا لم يسحب ولم يعتذر عنه بشكل رسمي".

ولفت أبو زهري النظر إلى أن البيان الرسمي الذي صدر عن حكومة الوفاق مؤخرا، لم يُنفَ رغم مرور ٣ أيام على صدوره، والحكومة تتحمل كل المسؤولية عن تداعياته.

وتساءل: "أي حكومة في العالم تتعامل مع شعبها باشتراطات لتنفذ واجباتها؟!"، في إشارة لشروط حكومة التوافق للإعمار وتقديم الخدمات للشعب الفلسطيني. وشدد على أن الحكومة تحاول الانقلاب بشكل حقيقي بإبعاد "حماس" وكافة أفراد الحكومة السابقة عن المشهد تماما.

وبين أن حماس وافقت على مصالحة بدون تمييز، لخدمة الشعب الفلسطيني، مؤكداً أن حركته تريد للمصالحة الحقيقية أن تمضي. وأشار أبو زهري إلى أن حماس تقيم الموقف باستمرار، وأنها ستتخذ المواقف المناسبة في ظل التطورات.

ولفت المتحدث باسم حماس، إلى وجود اتصالات مستمرة مع الفصائل الفلسطينية، منوها إلى أن حركته ستدعوها لاجتماع لبحث آخر تطورات المصالحة وأداء الحكومة.

٨. حماس ترحب بقرار سلطة النقد حول استئناف عمل الجهاز المصرفي في غزة والضفة

غزة: رحبت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، مساء السبت، بقرار سلطة النقد حول استئناف عمل الجهاز المصرفي في غزة والضفة.

وأكد الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري، في تصريح مقتضب، على أهمية تحييد البنوك من أي تداعيات، داعياً "حكومة عباس إلى وقف جريمة التمييز التي يتعرض لها المواطنون والموظفون في غزة".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/١/١٠

٩. حماس تندد بهجمات فرنسا وتؤكد أن محاولات نتنياهو ربطها بالإرهاب في العالم "ستبوء بالفشل"

حماس: غزة: استنكرت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، ما أسمتها "المحاولات البائسة لرئيس الوزراء الإسرائيلي "نتنياهو" للربط بين الحركة ومقاومة شعبنا من جهة والإرهاب عبر العالم من جهة أخرى، خاصة في لقائه الأخير مع السفير الفرنسي لدى الاحتلال".

وأكدت الحركة في تصريح لها مساء السبت على "موقفها المحدد من الأحداث الأخيرة في باريس والمنسجم مع بيان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، والذي استنكر وأدان ما حدث من اعتداء على الصحيفة "شارلي إيبدو"، وأن أي خلاف في الرأي والفكر ليس مبرراً لقتل الأبرياء".

وشددت "حماس" أن "محاولات نتنياهو ستبوء بالفشل ولن تنقذه وكيانه من الملاحقة كمجرمي حرب"، وطالبت "العالم بهذه المناسبة الوقوف إلى جانب شعبنا وحمايته من إرهاب الدولة الذي تمارسه "إسرائيل" وأن تعالج أحد أهم أسباب الإرهاب عبر العالم والمتمثل في استمرار الاحتلال وانتهاك المقدسات".

وكان نتنياهو، ربط بين منفذي حادث "شارلي إيبدو"، وبين حماس وتنظيم "داعش" والقاعدة وحزب الله، مؤكداً أن "الإسلام المتطرف يتحدى العالم أجمع"، وفق تعبيره.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/١/١٠

١٠. أبو زهري: الأنباء حول لقاء بين مشعل وعباس بتركيا "غير صحيحة"

غزة: نفت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، وجود لقاء بين رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في تركيا.

وقال الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري، في تصريح مقتضب، مساء السبت إن "الأنباء حول لقاء بين الأستاذ خالد مشعل ومحمود عباس في تركيا لا أساس لها من الصحة".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/١/١٠

١١. عمليتان و ٥١ نقطة مواجهة حصاد المقاومة بالضفة الأسبوع الماضي

الضفة الغربية: شهدت محافظات الضفة الغربية المحتلة خلال الأسبوع المنصرم، تنفيذ المقاومة لعمليتين بطوليتين إحداهما بإطلاق النار والأخرى بالطعن، أصيب على إثرهما مستوطن بجراح متوسطة.

ورغم قساوة المنخفض الجوي الذي تمر به الضفة الغربية، إلا أن ذلك لم يمنع شبانها من الخروج والاشتباك مع جنود الاحتلال بالحجارة وبزجاجات المولوتوف والزجاجات الفارغة، حيث شهدت المحافظات اندلاع مواجهات في ٥١ نقطة تماس، على الرغم من التساقط الكثيف للثلوج والانخفاض الكبير في درجات الحرارة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/١/١٠

١٢. عساف: حماس لا ترى سوى مصالحها الضيقة ولا تكترث لمعاناة أهلنا في القطاع

رام الله–وفا: قال المتحدث باسم حركة فتح احمد عساف، إن الهجوم والتهم الباطلة والتهديدات التي يكيلها قادة حماس إلى حكومة الوفاق الوطني، هو دليل إضافي أن هذه العصابة المتحكمة بقطاع غزة لا ترى سوى مصالحها الذاتية الضيقة وان ما يهمها من هذا الوطن سوى تأمين رواتب إلى ميليشياتها المسلحة والموظفين المحسوبين عليها.

وجدد عساف في تصريحات صحفية اليوم السبت، التأكيد على أن تمكين حكومة الوفاق وتسليمها صلاحيتها ومسؤولياتها كاملة في قطاع غزة هو المدخل العملي والحقيقي لحل مشاكل القطاع المتراكمة عبر سنوات سيطرة حماس بعد انقلابها الأسود في عام ٢٠٠٧.

وقال عساف أن كل ما تريده حماس من الحكومة، هو أن تتحول هذه الأخيرة إلى صراف آلي، مهمتها الأولى والأخيرة في قطاع غزة هو صرف رواتب موظفي حماس، متسائلا هل تستطيع

الحكومة العمل في ظل السيطرة الأمنية والمدنية الكاملة لحماس على لقطاع وعلى معابره وحدوده؟ وهل تريد ميليشيات حماس مكافأة على تعسفها وبطشها ضد مواطني القطاع ومكافأة على أعمالها الوحشية ضد قيادات وكوادر ومناضلي حركة فتح والقوى الوطنية الأخرى؟ أو على تفجير منازل قيادات حركة فتح ومنصة احتفال الذكرى العاشرة لاستشهاد القائد الرمز ياسر عرفات؟

وردا على اتهامات حماس للحكومة، بانها حكومة لصوص، قال عساف "إن اللصوص هم من يمعنون في إبقاء أهلنا في قطاع غزة رهائن لهم أو يفرضون عليهم الضرائب غير الشرعية لمصلحة جيوب قادة حماس، الذين لم يتعودوا احتمال توقف تجارة الأنفاق وجني الأموال من المحاور الإقليمية مقابل بندقيتهم المأجورة أو على حساب عذاب ومعاناة أهلنا في القطاع، وعلى حساب الشعب الفلسطيني وقضية الوطنية العادلة.

وأكد أن اتفاق المصالحة لا يتضمن حلول مباشره سحرية للأزمات المتراكمة التي خلفتها حماس ولاتزال تخلفها في القطاع خصوصا في هذا الوقت الذي يتعرض فيه الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية لكل أشغال [أشكال] الضغوط في محاوله لثنينا عن معركتنا السياسية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

وأشار عساف إلى انه وبالرغم من هذه الظروف القاسية وقلة الإمكانيات فإن السلطة الوطنية وحكومة الوفاق الوطني تنفق نصف ميزانيتها على قطاع غزة فهي تدفع رواتب لحوالي ٧٠ ألف موظف وتتابع مشاريع البنية التحتية وفواتير المياه والكهرباء، وفي المقابل حماس تجني الضرائب من أهلنا في القطاع لصالح جيوب قياداتها.

وتساءل عساف لماذا لم نسمع أي قيادي في حماس يرد ويهاجم حكومة الاحتلال الإسرائيلي عندما قررت حجز أموال الشعب الفلسطيني من الضرائب والجمارك، أو عندما كان يهدد قادة الاحتلال ويمارس كل أنواع الضغط على القيادة الفلسطينية والرئيس محمود عباس، في حين نراهم يتسابقون ويتبارون في مهاجمة حكومة الوفاق الوطني واتهامها بأبشع التهم، مؤكدا أن هذه العصابة المتحكمة في قطاع غزة تصر على وضع نفسها خارج الصف الوطني، مشيرا إلى أن قيادة حماس غير معنية لا من قريب ولا من بعيد بإنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية فهي تصر على دورها، كمقاول مأجور مرتزق، لتنظيم الإخوان الدولي والمحاور الإقليمية وهو الدور الذي لم يجلب إلى شعبنا سوى الدمار والمعاناة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٥/١/١٠

١٣. "صفا": تأجيل المؤتمر السابع لحركة فتح بسبب الخلافات

رام الله: أفادت مصادر عليمة في حركة فتح السبت أن "خلافات حادة تعصف بالحركة وتهديدات بالانشقاق داخل اللجنة المركزية والمجلس الثوري".

وذكرت المصادر لوكالة "صفا" أن الخلافات تأتي "احتجاجًا على سياسة التفرد التي ينتهجها القائد العام للحركة محمود عباس وقراراته المتعجلة التي أدت إلى تشويه سمعة الحركة وعزلها وطنياً وفشلها في مساري الحل السياسي والمصالحة الوطنية".

وأبدى عدد من أعضاء اللجنة المركزية-بحسب المصادر-امتعاضًا من أسلوب شطب أسماء قادة من فتح ومنعهم من حقهم في حضور المؤتمر السابع بشكل انتقائي وفقًا للولاءات داخل الحركة لترتيب النتائج على مقاس مؤيدي عباس.

ولفتت إلى أن "مشادة كلامية وقعت بين أعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر السابع وصلت إلى إلقاء (متكات) السجائر على بعضهم البعض والتناوش بالأيدي مما أدى إلى اتخاذ قرار بتأجيل عقد المؤتمر السابع الذي كان مقررًا عقده في الـ٢٥ من يناير حتى إشعار آخر".

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن عددًا من قادة فتح قالوا إن الانقسام الحاد بات يشكل خطرًا بنيويًا على الحركة وبقائها.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ٢٠١٥/١/١٠

١٤. الفصائل تندد بالتفجيرات في غزة

غزة – "الأيام" نددت العديد من الفصائل ومؤسسات المجتمع المدني والشخصيات الاعتبارية، أمس، بالتفجيرات الإرهابية في قطاع غزة التي طالت منزل الناطق الرسمي باسم الحكومة إيهاب بسيسو والصرافات الآلية في بنك فلسطين بفرعيه في غزة ودير البلح بعد يوم واحد من سرقة مقر شركة الاتصالات في المحافظة الوسطى.

وقالت الجبهة الشعبية، في بيان أصدرته، إنها ترى في اعتماد وسيلة العنف والتهديد والوعيد أسلوباً عقيماً وخطيراً في السعي لتحقيق الغايات والحقوق لمن يقف وراءها. وأكدت "الشعبية" أنها ترى في هذا السلوك المدان طريقاً يقود إلى تعقيد وتعطيل الجهود المبذولة وطنياً من أجل حل كافة القضايا ومنها رواتب الموظفين وفقاً للاتفاقيات الموقعة بين الطرفين.

من جهتها، أدانت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، بشدة، الاعتداءات الإجرامية، التي استهدفت صرافين آليين لبنك فلسطين، ومولد الكهرباء لمنزل الناطق باسم حكومة التوافق الوطني إيهاب بسيسو وسط مدينة غزة، مساء أمس.

وأكدت الجبهة في بيانها أن الجهة التي قامت بتلك الأعمال الإجرامية، لا تريد إتمام المصالحة بل تعطيلها وتلحق الأذى بأمن المواطنين ومصالحهم وبالقطاع المصرفي وتزيد من معاناة المواطنين.

ودعت الجبهة الديمقراطية الأجهزة الأمنية إلى تحمل مسؤولياتها والتعاطي الجدي بالكشف عن مسببي هذه التفجيرات وسابقاتها، والعمل على سرعة الكشف عن الجناة وتقديمهم للعدالة ومحاسبتهم على أفعالهم المشينة.

من جهته، دان حزب الشعب تفجيرات البنوك ومنزل بسيسو والسطو على ممتلكات شركة الاتصالات الفلسطينية في المنطقة الوسطى داعيا إلى تحرك عاجل لتدارك الأمر.

وقال حزب الشعب في بيان صحافي وزعه، إن استمرار هذه الأعمال والتفجيرات دون الكشف عن منفذيها بل وتقديم المبررات لها سيقود قطاع غزة إلى حالة من الفوضى التي لا يمكن السيطرة عليها أو التحكم بمداها، مشيرا إلى أن استمرار هذه الأساليب لن يساعد على حل المشاكل والقضايا العالقة بل يزيدها تعقيدا. ودعا الحزب القوى الوطنية والإسلامية إلى عقد اجتماع عاجل لمناقشة ما يجري من مخاطر ووضع حد لها فورا.

وحذرت جبهة النضال الشعبي من الفلتان الأمني وحالة الفوضى التي تضرب قطاع غزة ويتم تسجيلها ضد مجهولين، مستنكرة الأعمال الخارجة عن عادات وتقاليد شعبنا من تفجير الصرافات الآلية للبنوك، وتحطيم كاميرات المراقبة الخاصة لأكثر من فرع لبنك فلسطين وتفجير مولد الكهرباء لمنزل الناطق باسم الحكومة أيهاب بسيسو.

وقالت الجبهة في بيان لها: "هذه التفجيرات هي عمليات جبانة ومشبوهة تستهدف شق الصف الفلسطيني، وتخريب جهود الوحدة الوطنية، وإفشال حكومة التوافق الوطني، وتعزيز وتكريس الانقسام، خدمة لمصالح وحسابات حزبية وفئوية ضيقة، وخدمة لأجندات خارجية لا تمت لشعبنا وقضيته الوطنية". ودعت الجبهة، حركة حماس لتحمل المسؤوليات بالكشف عن الجناة، على اعتبار حكومة التوافق لم تتسلم مهامها وخاصة في وزارة الداخلية حتى اللحظة

وشجبت سلطة النقد بشدة الاعتداءات المتكررة على الصرافات الآلية لفروع المصارف العاملة في قطاع غزة، والتي رافقتها رسائل تهديد من جهات غير مسؤولة وجهت إلى مدراء هذه الفروع.

وأعلن سلطة النقد أن اليوم الأحد هو يوم عمل طبيعي للجهاز المصرفي في جميع محافظات الوطن بما فيها محافظات قطاع غزة.

كما استنكر النائب قيس عبد الكريم "أبو ليلى" نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الأعمال التخريبية والتفجيرات التي وقت في قطاع غزة، داعيا إلى ضرورة العمل بأسرع وقت ممكن للكشف عن الفاعلين وتقديمهم للعدالة.

إلى ذلك، قال طلال أبو ظريفة عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية أن الفصائل ستعقد اجتماعا في غزة اليوم الأحد، بدعوى من الجبهة الديمقراطية للوقوف أمام ما يجري من أحداث. وأكد أبو ظريفة في حديث لـ "الأيام" أن اجتماع الفصائل سيعمل على تطويق الأحداث المتسارعة في غزة خاصة البيان الأخير للحكومة والتفجيرات في غزة.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/١/١١

١٥. مستشار الأمن القومي الإسرائيلي: "القسام" يطور نفسه بشكل مثير

القدس المحتلة: زعم يعقوب عميدرور مستشار الأمن القومي الإسرائيلي أن كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس تعمل بعد الحرب الأخيرة على قطاع غزة على تطوير بنيتها الهرمية والتنظيمية بشكل مثير جداً.

وقال عميدرور في حديثه عن تحديات إسرائيل للعام ٢٠١٥ إن حماس تمتلك ٣٥٠٠ صاروخ بعد عدوان "الجرف الصامد" في قطاع غزة، بالإضافة لتطويرها منظومة الأنفاق الهجومية تجاه "إسرائيل" بشكل كبير.

ولفت إلى أن حماس ستعتمد على تطوير قدراتها الصاروخية بشكل ذاتي وخاصة فيما يتعلق بالتزود بالصواريخ وذلك بعد التشديد المصري على قطاع غزة.

وشدد على أن حركة حماس تطور من بنيتها العسكرية ما يؤكد أنها ستتطور لتمتلك مفاجئات جديدة مختلفة عن الحرب الأخيرة، متوقعاً أن تفاجئ حماس إسرائيل بعمليات نوعية لم تستطع تنفيذها خلال الحرب الأخيرة.

وأضاف: "القيادة العسكرية لحماس التي يقودها مروان عيسى ومساعده أيمن نوفل تعمل على تجديد البنية الهرمية العسكرية للقيادة في جنوب القطاع بعد اغتيال رائد العطار ومساعديه خلال الحرب الأخيرة".

ودعا عميدرور الجيش الإسرائيلي لأن يكون جاهزاً للقتال البري وقتال الشوارع في لبنان وإلى حرب استنزاف في غزة وإلى عملية في إيران، مشيراً إلى أن ذلك ليس سهلاً أو رخيصاً.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، ٢٠١٥/١/١٠

١٦. "الحياة": تفجر الخلافات مع فتح وحماس تلوّح بـ "هيئة بديلة" للحكومة

رام الله – محمد يونس: تفجرت الخلافات مجدداً بين حركتي «حماس» و»فتح»، وترافقت هذه المرة مع أحداث عنف تمثلت في تفجيرات استهدفت صرافات آلية لـ «بنك فلسطين» ومنزل الناطق باسم الحكومة، وإغلاق معبر بيت حانون في غزة اثر خلاف بين أمن «حماس» والموظفين التابعين للسلطة في رام الله. ولوّحت «حماس» باللجوء إلى خيار بديل عن الحكومة لإدارة قطاع غزة في حال استمرار الأزمة الراهنة، مشيرة إلى اقتراح يجري تداوله في الحركة ومحيطها يقوم على الدعوة إلى تشكيل «هيئة محلية» لإدارة القطاع تتألف من شخصيات وطنية واقتصادية تتفق عليها الفصائل والجهات الفاعلة في القطاع.

وقال مسؤول رفيع في «حماس» لـ «الحياة» إن الحركة ستقترح على الفصائل والشخصيات البارزة في قطاع غزة تشكيل إدارة محلية للقطاع في حال ما سماه «استمرار الحكومة في نهجها الحالي تجاه القطاع». وأضاف أن حركته تجري اتصالات مع عدد من الشخصيات والفصائل في القطاع لدرس الواقع الراهن في ضوء عدم حل الحكومة مشاكل الموظفين وإعادة الإعمار وفتح المعابر.

وأوضح: «لن نصبر على الحكومة طويلاً، وإذا واصلت نهجها الحالي فسنسعى إلى تشكيل جسم وطني بديل لإدارة القطاع والتصدي لمشاكله، خصوصاً فتح المعابر وإعادة الإعمار وتوفير رواتب لموظفي الحكومة». وأضاف: «نحن وافقنا على تشكيل الحكومة من اجل حل مشاكل القطاع، لكن الحكومة الحالية لم تحل اياً من هذه المشاكل، وجلبت مشاكل جديدة».

وقالت مصادر في «حماس» إنها ستعرض المبادرة على شخصيات «فتحاوية» في غزة معارضة للرئيس محمود عباس، مشيرة في ذلك إلى النائب محمد دحلان المقيم في الإمارات العربية المتحدة. وأضافت: «دحلان يقود الجزء الأكبر من حركة فتح في قطاع غزة، وبالتالي يجب أن يكون له دور في حل مشاكل القطاع». لكن مراقبين في القطاع توقعوا عدم نجاح هذه الخطوة، مشيرين إلى أن جهات عدة محلية وإقليمية، في مقدمها مصر، لن تقبل بها.

تبادل اتهامات

وتبادل مسؤولون وناطقون رسميون في الحركتين أمس الاتهامات في شأن الأزمة الأخيرة، وصلت حد تهديد «حماس» بإسقاط الحكومة عبر الانسحاب من الاتفاق الذي أدى إلى ولادة حكومة التوافق الوطني. وقال الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري: «إن مصير حكومة التوافق أصبح في مهب الريح»، مضيفاً: «على الحكومة الشعور بالقلق على مصيرها إن استمرت بتنكرها لقطاع غزة».

وسبقت ذلك مطالبة القيادي في «حماس» أحمد بحر الحكومة بالرحيل «إذا لم تقم بمسؤولياتها تجاه غزة»، متهماً إياها بأنها «تصم آذانها عن معاناة مواطني قطاع غزة وموظفيه». وقال: «إن قرارات الحكومة الأخيرة أظهرت وجهها الحقيقي إزاء موظفي غزة، وأنها للضفة فقط». وأضاف أن قرارات الحكومة في شأن إعادة الموظفين السابقين إلى العمل والاستعانة بعدد من الموظفين الحاليين الذين عينتهم حكومة «حماس» السابقة «لا قيمه لها على الإطلاق، ولن تجد طريقها على أرض الواقع بأي شكل من الأشكال». وتابع: «إذا لم تقم هذه الحكومة بمسؤولياتها تجاه غزة، فيجب عليها الرحيل».

ومن رام الله، رد الناطق باسم فتح «أحمد عساف على ذلك متهماً «حماس» بأنها «عصابة تتحكم بقطاع غزة». وقال: «إن الهجوم والتهم الباطلة والتهديدات التي يكيلها قادة حماس إلى حكومة الوفاق الوطني، هي دليل إضافي على أن هذه العصابة المتحكمة بقطاع غزة لا ترى سوى مصالحها الذاتية الضيقة، وأن ما يهمها من هذا الوطن هو تأمين رواتب ميليشياتها المسلحة والموظفين المحسوبين عليها».

الحياة، لندن، ٢٠١٥/١/١١

١٧.نتنياهو: الإرهاب الإسلامي يهدد البشرية كلها

عرب ٤٨: استغل رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو، الحزن العالمي في أعقاب الاعتداءات التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس، واعتبر أن 'الإرهاب الإسلامي يهدد البشرية كلها' في الوقت الذي يخلط فيه بين الإرهابيين الذي نفذوا هذه الاعتداءات والمقاومة الفلسطينية، وفق تصريحاته من الأيام الماضية. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن نتنياهو قوله لدى توجهه إلى باريس صباح اليوم، الأحد، للمشاركة في 'مسيرة الجمهورية'، 'إنني أغادر إلى باريس للمشاركة في التظاهرة سوية مع زعماء العالم في النضال المتجدد ضد الإرهاب الإسلامي الذي يهدد البشرية كلها، وهو أمر دعوت إليه منذ سنوات عديدة'.

وتابع نتنياهو أنه 'سأشارك في المساء في تظاهرة خاصة مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، والجالية اليهودية في فرنسا. وسأقول هناك إن أي يهودي يرغب بالهجرة إلى إسرائيل سيستقبل هنا بأذرع مفتوحة'.

وستجري اليوم في باريس 'مسيرة الجمهورية' التي يتوقع أن تكون حاشدة وذلك حدادا واستنكارا للاعتداءات التي وقعت في الأيام الماضية وأدت إلى مقتل ١٧ فرنسيا، إضافة إلى ثلاثة من منفذيها الذين يحملون الجنسية الفرنسية أيضا. وكانت إسرائيل أعلنت أن نتنياهو لن يشارك في المسيرة في

باريس لأسباب أمنية، لكنه عاد وقرر المشاركة في أعقاب إعلان وزير الخارجية، أفيغدور ليبرمان، ووزير الاقتصاد، نفتالي بينيت، المشاركة فيها، في تزاحم على خلفية الانتخابات الإسرائيلية.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/١/١١

١٨. نتنياهو: طاقم وزاري لاستقطاب مزيد من اليهود لـ"إسرائيل"

وكالة الأناضول: كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مساء السبت عن نية حكومته استقطاب مزيد من اليهود إلى دولة إسرائيل من فرنسا ودول أوروبا عموماً "التي تواجه مظاهر فظيعة للمعاداة للسامية". وأعلن نتنياهو أن طاقما وزاريا إسرائيليا خاصا سيلتئم هذا الأسبوع "من أجل دفع الخطوات التي تهدف إلى زيادة الهجرة لإسرائيل من فرنسا ومن سائر الدول الأوروبية التي تواجه المظاهر الفظيعة للمعاداة للسامية".

وقال في بيان "أقول لجميع اليهود في أوروبا دولة إسرائيل ليست اتجاه قبلتكم فحسب، بل هي بيتكم أيضا".

وتابع "أي يهودي يريد الهجرة إلى إسرائيل سيستقبل هنا بقلب دافئ وبأذرع مفتوحة، وسنساعدكم على الاستيعاب هنا في دولتنا التي هي دولتكم أيضا".

وكانت معطيات رسمية نشرها مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي في ٢٣ ديسمبر/كانون الأول الماضي، أشارت إلى أن ٢٣ ألف قادم جديد هاجروا إلى إسرائيل خلال عام ٢٠١٤، مما مثّل ارتفاعاً بنسبة ٣٦% مقارنة مع عام ٢٠١٣.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/١/١١

١٩. رئيس حزب "البيت اليهودي" يطمح إلى تقاسم رئاسة الحكومة القادمة مع نتنياهو

تل أبيب – الشرق الأوسط: أعلنت مصادر مقربة من نفتالي بنيت، رئيس حزب المستوطنين "البيت اليهودي"، أنه يخطط لتحقيق إنجاز كبير في الانتخابات القادمة، بحيث يصبح ذا مكانة كبيرة تؤهله لتقاسم منصب رئاسة الحكومة مع زعيم الليكود بنيامين نتنياهو.

ويبني بنيت خطته هذه على زيادة التأييد الشعبي المتواصل له، حيث ضاعف قوة حزبه، وفاز باثني عشر مقعدا في الانتخابات الماضية، وقد أعطته استطلاعات الرأي الأخيرة ما نسبته ١٦ – ١٧ مقعدا حتى الآن. وهو يعتقد بأن قوته ستزداد صعودا مع التقدم في المعركة الانتخابية، خصوصا أنه يحصد تأييد متزايدا بين الشباب بشكل كبير، فضلا عن وقوف غالبية المستوطنين في القدس الشرقية والضفة الغربية المحتلين وراءه. وهو يهدف إلى تجاوز ٢٠ مقعدا، ليقترب من حصيلة مقاعد

الليكود، الذي يحظى حاليا في استطلاعات الرأي بـ٢٣ – ٢٤ مقعدا، ليشترط بذلك تقاسم رئاسة الحكومة مع نتنياهو.

وحسب هذه المصادر فإن نتنياهو سيجد نفسه أمام خيارين: أن يتقاسم رئاسة الحكومة مع زعيم حزب العمل يتسحاق هيرتسوغ، الذي وافق على تقاسم رئاسة الحكومة مع حليفته تسيبي ليفني، أو مع بنيت، وإذا كان مخلصا لمعسكر اليمين فإنه سيختار الشراكة مع بنيت ولا يسلم مقود الحكم إلى اليسار. وقد كشف النقاب عن اتفاق بينه وبين نتنياهو على أن لا يهاجم أي منهما الآخر في هذه المعركة الانتخابية، ويحرص كل منهما على الإيفاء بهذا الالتزام، حسب عدد من المراقبين.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/١/١١

٢٠.وزير الاستخبارات الإسرائيلي: سيتعزز التعاون بين أجهزة الاستخبارات العالمية

القدس المحتلة – الأناضول: رجح وزير شؤون الاستخبارات الإسرائيلي يوفال شتاينتس أن "يتم تكثيف التعاون بين مختلف وكالات الاستخبارات في الدول الغربية في أعقاب الأحداث الأخيرة في فرنسا". ولم يحدد شتاينتس في أقواله التي أدلى بها اليوم السبت في ندوة نقلتها الإذاعة الإسرائيلية العامة، موقع إسرائيل من هذا التعاون.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٥/١/١٠

٢١.ليفني: سينشأ تحالف دولي ضد "الإسلام المتشدد"

القدس المحتلة – الأناضول: قالت تسيبي ليفني وزيرة العدل الإسرائيلية السابقة وزعيمة حزب "الحركة" إنه "في أعقاب الهجمات القاتلة في فرنسا الأسبوع الماضي، سينشأ تحالف دولي ضد الإسلام المتشدد في العالم".

ونقل موقع "تايمز أوف إسرائيل" الإخباري الإسرائيلي عن ليفني هذه الأقوال دون أن يحدد المكان الذي أدلت بها فيه.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٥/١/١٠

٢٢.يواف غالنت: الحرب على غزة لم تحقق أيا من أهدافها

عـ٤٨رب: في حديثه مع موقع صحيفة 'يديعوت أحرونوت' على الشبكة، قال الجنرال يوآف غالنت، إن الحرب العدوانية الأخيرة على قطاع غزة لم تحقق أيا أهدافها، وأنها كانت طويلة ومكلفة.

وفي لقاء أجرته الصحيفة مع غالنت، في أعقاب انضمامه إلى حزب موشي كحلون الجديد، وردا على سؤال حول إدارة الحرب التي أطلق عليها 'الجرف الصامد' (العصف المأكول)، قال إن هناك ثلاثة معايير يمكن الحكم بموجبها على الحرب.

وأضاف أن هذه المعايير تتمثل في 'ألا تكون الحرب مكلفة، وألا تكون طويلة، وأن تكون نوعية، في حين أنها كانت مكلفة وطويلة وغير نوعية'.

وتابع غالنت أن الحرب لم تحقق أيا من أهدافها، وأن إسرائيل فوتت فرصة بينما تمتلك أفضل الجنود في كل المستويات مع حيز غير محدود للمناورة.

وقال إنه كان بالإمكان تحقيق نتائج أفضل لكون إسرائيل أقوى من حركة حماس بألف مرة، ولكن ما حصل في الحرب كانت نتيجة 'عدم القدرة على اتخاذ قرار، وعدم وجود قيادة، وعدم وجود إبداع.. وبالنتيجة انتهت الحرب بدون حسم ودفعت إسرائيل ثمنا باهظا'.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/١/١٠

٢٣. الجيش الإسرائيلي يجري تدريبات في الضفة تحسبا لأي تدهور أمني

رام الله – الشرق الأوسط: بدأ الجيش الإسرائيلي إجراء تدريبات مكثفة في مناطق بالضفة الغربية، تحسبا لتصعيد محتمل في الأوضاع الأمنية خلال الأشهر القليلة القادمة، خصوصا في ظل تزايد انسداد الأفق السياسي.

وتأتي هذه التدريبات بناء على توصية مستعجلة من الأجهزة الاستخبارية الإسرائيلية تنصح قوات الجيش بالاستعداد لتصعيد محتمل، بسبب تدهور الأوضاع الأمنية في الضفة خلال الفترة المقبلة.

وتتركز التدريبات الإسرائيلية، التي لم يعلن عن تاريخ انتهائها، في مناطق شمال الضفة وجنوبها.

وفي هذا الصدد قال مسؤول كبير في الجيش الإسرائيلي، إن "الهدف الرئيس من هذه التدريبات هو رفع مستوى الكفاءة في مواجهة الحالات القصوى، وإعداد القوات العسكرية لحالات الطوارئ".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/١/١١

٢٤. مسؤولون إسرائيليون بالزي النازي

القدس المحتلة: نشر مجهولون صباح أمس، صورا لغالبية المسؤولين الإسرائيليين بالزي النازي. ويظهر في الصور التي نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، وزير المالية السابق يائير لبيد، ورئيس المحكمة العليا آشر غرونيس، والرئيس الإسرائيلي رؤوبين ريفلين، والرئيس السابق شمعون بيرس.

كما يظهر في الصور وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، ووزير الجيش موشي يعلون، وقادة "المعسكر الصهيوني"، القائمة المشتركة لحزبي "العمل" وهتنوعا"، اسحق هرتسوغ وتسيبي ليفني. ويظهر أيضا المفتش العام للشرطة يوحنان دانينو، والمستشار القضائي للحكومة يهودا فاينشطاين.

وكانت قد ظهرت صور لوزراء سابقين وكتب تحتها "هؤلاء هم اللاساميون الذين يعارضون الدولة اليهودية على أرض إسرائيل"، في إشارة إلى اقتراح قانون أساس "يهودية الدولة".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/١/١١

٢٥. يديعوت أحرونوت: قتلى المتجر اليهودي بباريس سيدفنون في القدس المحتلة

عرب ٤٨: قررت حكومة إسرائيل وعائلات الضحايا اليهود الأربعة الذين قتلوا في الاعتداء على المتجر اليهودي في باريس، أول من أمس الجمعة، دفن القتلى الأربعة في إسرائيل في جنازة رسمية ستجري في مقبرة في جبل الزيتون في القدس الشرقية المحتلة.

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، اليوم الأحد، أن جثامين القتلى الأربعة ستصل إلى إسرائيل مساء غد الاثنين وستدفن بعد غد الثلاثاء، في جنازة رسمية بمشاركة وزراء إسرائيليين وربما سيشارك فيها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ورئيس الدولة رؤوفين ريفلين.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/١/١١

٢٦. هآرتس: توقعات بهجرة أكثر من 10 آلاف يهودي فرنسي لـ"إسرائيل"

عرب ٤٨: تشير توقعات في إسرائيل إلى أن أكثر من عشرة آلاف يهودي فرنسي سيهاجرون إلى إسرائيل، خلال العام ٢٠١٥ الحالي، لكن هؤلاء لن يهاجروا إلى إسرائيل بسبب الاعتداءات التي شهدتها العاصمة الفرنسية في الأيام الأخيرة، الاعتداء على صحيفة "شارلي ايبدو" والمتجر اليهودي.

وذكرت صحيفة "هآرتس"، اليوم الأحد، أن معطيات وزارة استيعاب الهجرة الإسرائيلية أشارت إلى أن اليهود الفرنسيين الذين يعتزمون الهجرة إلى إسرائيلي ليسوا بحاجة إلى تشجيع من أجل مغادرة دولتهم. ودلت معطيات الوزارة أن عدد المهاجرين اليهود الفرنسيين إلى إسرائيل في العام ٢٠١٤ الفائت تجاوز لأول مرة عدد اليهود المهاجرين لإسرائيل من أوكرانيا وروسيا، وبلغ ٦٩٦٠ مهاجرا، وهو ضعف عدد اليهود الفرنسيين الذين هاجروا لإسرائيل في العام ٢٠١٣، وبلغ حينها ٣٢٣١ مهاجرا. ووفقا للصحيفة فإن أحد أسباب الهجرة من فرنسا إلى إسرائيل التي ذكرها المهاجرون هو الشعور بالأمن والتخوف من العداء للسامية من جانب الفرنسيين.

وأضافت الصحيفة أن وزارة استيعاب الهجرة وحكومة إسرائيل صادقت مؤخرا على مخططات لهجرة اليهود الفرنسيين.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/١/١١

٢٧. "العمل من أجل فلسطينيي سورية": 2596 لاجئا فلسطينيا قضوا بسورية حتى نهاية 2014

دمشق: وثق ناشطون حقوقيون، استشهاد ٢٥٩٦ لاجئا فلسطينيا في مخيماتهم بالأراضي السورية، منذ بدء الأزمة فيها في شباط (فبراير) عام ٢٠١١.

وقالت "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية" في بيان صحفي، السبت، إن الشهداء الفلسطينيين قضوا لأسباب مباشرة كالقصف والاشتباكات والتعذيب في المعتقلات والتفجيرات والحصار، وأسباب غير مباشرة كالغرق أثناء محاولات الوصول إلى أوروبا وذلك عبر ما بات يعرف بـ "قوارب الموت".

وأشار البيان، إلى أن الضحايا توزعوا على جميع المخيمات الفلسطينية في سوريا، من درعا جنوباً مروراً بخان دنون وخان الشيح والسيدة زينب واليرموك وجرمانا والسبينة والحسينية والعائدين بحمص وحماة والرمل إلى حندرات والنيرب شمالاً، إضافة إلى الضحايا الذين قضوا خارج مخيماتهم في مختلف المدن السورية، والذين قضوا خارجها.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/١/١٠

٢٨. وزارة الصحة: وفاة أربعة فلسطينيين بينهم ثلاثة أطفال جراء المنخفض الجوي في غزة

تسببت العاصفة الثلجية التي تضرب عدة دول بمنطقة الشرق الأوسط، منذ الثلاثاء الماضي، في مصرع ٤ فلسطينيين في قطاع غزة بينهم ٣ أطفال.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، في بيان لها السبت، إن البرد القارس الذي تتعرض له الأراضي الفلسطينية، تسبب بمقتل ٤ فلسطينيين في اليومين الماضيين (أمس الجمعة واليوم السبت) كانوا يعيشون في بيوت غير ملائمة، وتعرضت لهدم بفعل الحرب الصهيونية الأخيرة.

ووفق وزارة الصحة؛ فإن الطفلة رهف أبو عاصي البالغة من العمر (٤ شهور)، والرضيع عادل ماهر اللحام البالغ من العمر شهرا واحدا فقط، والطفلة سلمى المصري (٣ شهور) والشاب أحمد سفيان اللحام (٢٢ عاما) جنوبي قطاع غزة، لقوا مصرعهم نتيجة البرد الشديد.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/١/١٠

٢٩. وزارة الصحة: توفير حافلات لموظفي الصحة الذين لا يتقاضون رواتبهم

غزة: أعلنت النقابات الصحية في غزة أنه تم الاتفاق مع وزارة الصحة على توفير حافلات لنقل الموظفين الذين لا يتقاضون رواتبهم للوصول إلى عملهم بسهولة ويسر.

جاء ذلك في أعقاب اجتماع النقابات الصحية ممثلة بنقيب الأطباء د. فضل نعيم مع د. ماهر شامية مدير عام ديوان وزير الصحة، حيث جرى بينهم مباحثات حول كثير من القضايا والأمور.

وقدم نعيم شرحًا عن معاناة الموظفين الذين لم يتقاضوا رواتبهم في وزارة الصحة منذ أكثر من ثمانية أشهر وتدارس الطرفان إمكانية التخفيف عن الموظفين.

كما تم الاتفاق على جدولة العمل في مؤسسات الصحة بما يضمن التخفيف على الموظفين الذين لا يتقاضون رواتبهم وضمان الحد الأدنى من الخدمة الصحية بحيث لا يشكل ذلك خطرا على حياة المواطن. وطالبت النقابات الصحية مخاطبة وزارة المالية لتوفير سلفه عاجلة لتعزيز صمود الموظفين.

قدس برس، ٢٠١٥/١/١٠

٣٠. "الدفاع المدني الفلسطيني" يتعامل مع 2332 حالة مساعدة منذ بداية المنخفض بالضفة

رام الله – "الأيام": تعاملت طواقم الدفاع المدني مع ٢٣٣٢ حالة مساعدة منذ دخول المنخفض.

وذكر تقرير لإدارة العلاقات العامة والإعلام في الدفاع المدني أن أبرز حوادث المساعدة تمثلت في تحرير ١١٥٩ مركبة عالقة، فيما تعاملت مع ١٨٣ حالة تصريف مياه من منازل ومنشآت.

وأشارت إلى أن طواقمها تعاملت مع ١٨٧ حالة إنقاذ محاصرين من أماكن مغلقة، و١٩٣ حالة فتح طرق مغلقة، و١٤٤ حالة إزالة أجسام متساقطة وأعمدة كهربائية، و١٣٧ حالة إزالة أشجار عن الطرق، و١٢٠ حالة نقل مرضى للمستشفيات، و٥٤ حالة فتح عبارات مياه، و٤٨ حادث سير.

ولفت إلى أن طواقمه تعاملت مع ٥٢ حالة حريق، و٢٣ حالة إنقاذ من مصاعد عالقة، و٣٢ انهياراً ترابياً وصخرياً.

واضاف التقرير ان محافظة رام الله والبيرة كانت صاحبة الحصة الاكبر في الحوادث التي تعاملت معها (١٢٦٣ حالة)، تلتها محافظة الخليل (٢٣٨ حالة)، و١٤١ في محافظة جنين، و١٤٠ حالة في محافظة سلفيت، و١٢٥ في محافظة أريحا، و٨٠ حالة في محافظة طولكرم، و٧٣ حالة في محافظة قلقيلية، و٩٠ حالة في محافظة القدس، و٦٣ في محافظة بيت لحم، و٦٢ في محافظة طوباس، و٤٨ حالة في محافظة نابلس.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/١/١١

٣١. الجيش الإسرائيلي والمستوطنون يواصلون اعتداءاتهم على الفلسطينيين بالضفة

رام الله – منتصر حمدان: أصيب ثلاثة فلسطينيين بجروح متوسطة برصاص جنود الاحتلال "الإسرائيلي" ومستوطنيه، في حين واصلت مجموعات استيطانية متطرفة مهاجمة أراضي المزارعين واقتلعوا مئات أشجار الزيتون في الخليل جنوب الضفة الغربية.

وفتح مستوطن متطرف النار باتجاه إبراهيم عيسى سليمان الطوباسي بالقرب من مستوطنة "بيت حجاي" المحاذية لمنطقة الريحية جنوب الخليل ما أدى إلى إصابة الطوباسي بعيار ناري في فخذه اليمنى حيث وصفت جروحه بالمتوسطة، في حين أصيب شابان آخران في مواجهات دارت بين أهالي قرية بورين جنوب مدينة نابلس وجنود الاحتلال الذين وصلوا لحماية مجموعات من المستوطنين هاجمت القرية.

من ناحية أخرى، شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات في مدينة القدس المحتلة، أدت إلى اعتقال فتيين من حي "رأس العامود" ببلدة سلوان جنوبي الأقصى المبارك، حيث اعتدى جنود الاحتلال عليهما بالضرب المبرح قبل اعتقالهما.

في حين اعتقل جنود الاحتلال شابا فلسطينيا قرب الحرم الإبراهيمي بالخليل، لم تكشف سلطات الاحتلال عن هويته حيث ادعت سلطات الاحتلال العثور مع الشاب على سكين وسترات واقية عسكرية وأقنعة وجه وضعها في حقيبة، واكتفت بالقول: "إن الشاب في العشرينات من عمره ويقطن في الخليل وقد تم تحويله للتحقيق من قبل أجهزة الأمن.

من جانب آخر، منعت سلطات الاحتلال ٧٦ فلسطينياً من السفر عبر معبر الكرامة الرابط بين الضفة الغربية المحتلة والأردن خلال الأسبوع الماضي، بحجة الأسباب الأمنية.

وقام مستوطن "إسرائيلي" بإطلاق النار باتجاه تجار سوق "البازار" بالقدس القديمة، فيما قامت قوات الاحتلال باعتقال أحد الشبان والاعتداء عليه بالضرب، وأوضح شهود عيان أن مستوطناً "هو من سكان أحد البؤر الاستيطانية بالقدس القديمة" قام بالتجول في سوق "البازار" بالقدس القديمة، بصورة استفزازية موجهاً كلمات نابية للتجار ومحاولاً الاعتداء على بعضهم، وتهجم كذلك على الشاب أنور منى ٢٤ عاماً، وخلال ذلك حصل تدافع بين الطرفين.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/١/١١

٣٢. اللجنة النقابية للدفاع عن حقوق موظفي غزة تعلن عن سلسلة من الخطوات الاحتجاجية

فلسطين المحتلة – "الخليج" – وكالات: أعلنت اللجنة النقابية للدفاع عن حقوق موظفي غزة عن سلسلة من الخطوات الاحتجاجية نتيجة عدم حل مشكلتهم وصرف رواتبهم.

وقالت اللجنة في بيان صحفي "إن حقوق الموظفين خط أحمر غير قابل للمساومة أو النقاش أو الاقتطاع أو التجزئة ولا يمكن أن نقبل بأي قرار أو اتفاق أو تلميح يمس بهذه الحقوق".

واعتبرت اللجنة البيان الصادر عن حكومة الوفاق "طعنة في ظهر الموظف الفلسطيني وتنكر لحقوقه وإيذاناً بإفشال المصالحة الفلسطينية كاملة"، لذلك أكدت اللجنة "أنها لن تقبل بهذه المواقف وستعمل على تعريتها وكشف الحقيقة للجميع محلياً وإقليمياً وعالمياً وستتواصل مع كافة منظمات حقوق الإنسان المحلية والعالمية لكشف هذه الجرائم بحق الموظف".

وطالبت اللجنة بحقوق الموظف المشروعة التي لا تقبل المساومة، وبدمجها على سلم إداري ومالي موحد مع موظفي السلطة وصرف رواتبهم والحفاظ على مركزها الإداري والمالي الحالي، ورفضت أن يخضعها البعض لأي اتفاقيات سياسية مرفوضة.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/١/١١

٣٣.القناة الثانية الإسرائيلية: إطلاق أسير عن طريق الخطأ والجيش يفشل في العثور عليه

القدس المحتلة – سما: كشفت القناة الثانية من التلفزيون الإسرائيلي أن جندياً أفرج عن أسير فلسطيني عن طريق الخطأ، وقضت محكمة عسكرية بحبس الجندي ١٤ يوماً. ولم ينجح الجيش في إعادة اعتقال الأسير الذي تم الإفراج عنه من سجن "عتصيون" حيث اكتشف الجنود أنهم أفرجوا عنه بالخطأ بعد مغادرته السجن بنصف ساعة، فهرع الجنود لإعادة اعتقاله، لكنهم لم يعثروا عليه.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/١/١١

٣٤.تضرر محاصيل زراعية بالضفة جراء موجة الصقيع والجهات المختصة تباشر حصر الأضرار

رام الله – الأيام: تسببت موجة الصقيع التي صاحبت المنخفض الجوي العميق في تضرر محاصيل زراعية في عدد من المحافظات في الوقت الذي باشرت فيه الجهات المختصة حصر الأضرار.

وأفاد عدد من مزارعي الأغوار، صباح أمس، بأن موجة الصقيع ضربت محاصيلهم الزراعية المكشوفة. وقال المزارع نمر شعبان من منطقة الجفتلك بالأغوار: إن يقارب نصف محصوله من الكوسا، تضرر جراء موجة الصقيع، التي ضربت غالبية المناطق في الأغوار.

وأضاف شعبان انه يملك ما يقارب ٦٠٠ دونم مزروعة بالكوسا، تعرضت لموجة الصقيع، وانه لغاية اللحظة يتم حصر الأضرار في المنطقة.

إلى ذلك، أكد المزارع عبد المعطي زبيدات، ان غالبية المحاصيل في قرية الزبيدات بالأغوار، تضررت بفعل موجة الصقيع.

فيما أفاد أصحاب دفيئات زراعية شرق جنين، بأن ما يزيد على ١٢٠٠ دونم مزروعة بالبندورة تلفت، نتيجة حالة الصقيع والتجمد التي صاحبت المنخفض الجوي العميق الذي ضرب فلسطين والمنطقة.

وقال محافظ جنين اللواء ابراهيم رمضان: "إن المحافظة ومن خلال الجهات المختصة ستقوم بحصر هذه الخسائر ورفعها إلى مجلس الوزراء لتقديم الدعم لهم ضمن الإمكانيات المتاحة، مشيرا إلى خسائر مادية كبيرة تكبدها المزارعون نتيجة حالة الصقيع والانجماد".

من جهته أفاد مدير زراعة جنين المهندس وجدي بشارات، بأن طواقم الزراعة منتشرة منذ ساعات الصباح لدراسة وحصر الأضرار التي لحقت بهم "وهي كبيرة" وسوف يتم الإعلان عنها بعد حصرها بالكامل.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/١/١١

٣٥.رام الله: نقابة الصحفيين تدعو للمشاركة بالوقفة التضامنية مع الشعب الفرنسي اليوم

رام الله: دعت نقابة الصحفيين الفلسطينيين إلى وقفة تضامنية مع نقابات الصحفيين الفرنسية الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الأحد على دوار المنارة وسط مدينة رام الله، للإعراب عن وقوف كافة الصحفيين الفلسطينيين إلى جانب زملائهم الفرنسيين في إعقاب الهجوم الإرهابي على مجلة " شارلي أبيدو" الذي أدى لمقتل ١٢ فرنسيا من بينهم ٥ صحفيين على الأقل.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/١/١١

٣٦.المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان وشبكة المنظمات الأهلية تستنكران حوادث التفجير في غزة

غزة –بترا: استنكرت مؤسسات حقوقية وأهلية فلسطينية أمس السبت حوادث التفجير التي تعرض لها مساء أمس صرافين آليين لبنك فلسطين في غزة ودير البلح وسط قطاع غزة.

وادان المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بأشد العبارات عملية التفجير التي استهدفت صرافاً آلياً لبنك فلسطين في مدينة غزة مساء أمس، مطالبا النيابة العامة والأجهزة الأمنية بالتحقيق في هذه الاعتداءات وملاحقة مقترفيها وتقديمهم للعدالة. وحذر المركز من مخاطر عودة مظاهر الفلتان الأمني والتي بدأت نذرها بشكل صاخب خلال الأشهر الأخيرة، من بينها منازل لقيادات وكوادر في حركة فتح والمركز الثقافي الفرنسي في غزة.

ومن جهتها أدانت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية التفجيرين محذرة من أن هذه التفجيرات التي قام بها مجهولون ستعمق من كوارث قطاع غزة الناجمة عن استمرار الحصار وتداعيات العدوان الإسرائيلي، ومن شأنها دفع قطاع غزة إلى العودة إلى مربع الفلتان الأمني.

وطالبت الشبكة الأجهزة الأمنية بالتحقيق الجاد في هذه التفجيرات والإسراع في كشف الفاعلين وتقديمهم للعدالة، كما طالبت الشبكة حكومة التوافق الوطني بمباشرة مهامها كاملة في قطاع غزة.

الرأي، عمّان، ٢٠١٥/١/١١

٣٧.أوضاع مأساوية بمخيمات اللاجئين بلبنان نتيجة العواصف والسيول

خلّفت العواصف والسيول ومياه الأمطار التي رافقت المنخفض الجوي الأخير أوضاعًا مأساوية داخل مخيمات شعبنا الفلسطيني في لبنان. واجتاحت السيول وأمواج البحر المنازل البائسة في مخيم جل البحر قرب مدينة صور جنوب لبنان، وشردت بعضهم، وخلفت أضرارًا كبيرة في المخيم، طالب خلالها اللاجئون من أبناء شعبنا المجتمع الدولي و'الأونروا' بتدخل عاجل لتأمين المأوى والمساعدات الإغاثية. ووصفت تقارير المنظمات الحقوقية الوضع داخل مخيم جل البحر بالمأساوي، والأسوأ ما بين المخيمات أو التجمعات الفلسطينية في لبنان.

وأعلنت "حملة الوفاء الأوروبية" أنها ستضاعف جهودها الإغاثية العاجلة لمساندة المتضررين من المنخفض الجوي الذي يضرب لبنان وشرق المتوسط، وحذرت من خطورة تأثيراته على سلامة اللاجئين الفلسطينيين بشكل عام والذين نزحوا من المخيمات الفلسطينية في سوريا بشكل خاص.

وقالت الحملة في بيان: "إنها تتابع الأوضاع الإنسانية الناجمة عن المنخفض الجوي وما يصاحبه من ثلوج وعواصف وهبوط قياسي في درجات الحرارة، وهو ما يفاقم من الحالة الصعبة القائمة أساساً في تجمعات اللاجئين النازحين من سوريا".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/١/١٠

٣٨.المنسق العام هشام البستاني: يوم غضب لإسقاط اتفاقية الغاز ينطلق من النقابات

السبيل – محمد محيسن: قررت لجنة المتابعة –الحملة الوطنية لإسقاط اتفاقية الغاز/ العار، إعادة تسمية الحملة لتصبح "الحملة الوطنية لإسقاط اتفاقية الغاز/العار"، فيما تم تسمية الدكتور هشام البستاني منسقاً عاما لها.

وقال منسق الحملة الدكتور هشام البستاني لـ"السبيل" انه تم تحديد مهمة اللجنة الأساسي بالسعي لإنجاح "يوم الغضب الشعبي لإسقاط صفقة الغاز مع الكيان الصهيوني"، والذي تقرر التأكيد على موعده ومكانه المقررين من قبل الملتقى الموسع يوم الجمعة ٢٣ الشهر الحالي؛ انطلاقاً من مجمع النقابات باتجاه رئاسة الوزراء، وذلك عقب صلاة الجمعة التي سيتم تأديتها في المجمع.

وأضاف البستاني إن الحملة لن تتوقف عند نشاط يوم الجمعة بل ستتضمن المزيد من الأنشطة والفعاليات المختلفة؛ لمواجهة صفقة الغاز مع العدو الصهيوني إذ سيتم الاتفاق عليها في حينه.

السبيل، عمّان، ٢٠١٥/١/١١

٣٩. بيروت: انطلاق أعمال مجموعة العمل اللبنانية حول قضايا اللاجئين الفلسطينيين

انطلقت في بيروت اليوم، أعمال "مجموعة العمل اللبنانية حول قضايا اللاجئين الفلسطينيين" ناقشت خلالها أوضاع شعبنا الفلسطيني في لبنان في ظل تصاعد واستمرار العواصف الثلجية والأمطار.

وناقشت المجموعة، التي تضم أحزابا لبنانية، المحاور الدبلوماسية والسياسية، من أجل بلورة الموقف اللبناني إزاء التطورات الإقليمية والدولية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، والقضايا المعيشية للاجئين الفلسطينيين، خاصة فيما يتصل بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية بما لا يتعارض مع السيادة والمصالح اللبنانية.

كما ناقشت الأحزاب الممثلة بالمجموعة ("حزب الله" و"القوات اللبنانية" و"الكتائب" و"التيار الوطني الحر" و"المستقبل" و"التقدم الاشتراكي" بالإضافة إلى "حركة أمل")، المحور الأمني بالمخيمات الفلسطينية والذي يتعلق بكيفية تطبيق سيادة الدولة والقانون على كامل الأراضي اللبنانية وتنفيذ مقررات هيئة الحوار الوطني اللبنانية الفلسطينية.

من جهة ثانية، دعا رئيس الحكومة اللبنانية، تمام سلام، خلال انطلاق أشغال المجموعة، إلى تحاشي تضخيم نقاط الاختلاف بين الفلسطينيين واللبنانيين، التي تحول دون الوصول إلى تفاهمات شاملة على الحلول الناجعة لهذا الملف، بعيدا عن الأفكار التي كانت أساس الفتنة ووراء الكثير من الأحداث الدموية، والتي لم تخلف سوى الدماء والدمار.

يشار إلى أن المجموعة أحدثت من قبل "لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني"، بهدف التداول والحوار حول قضايا اللاجئين الفلسطينيين في لبنان من أجل الوصول إلى تفاهمات لبنانية وتحديد واضح لتوجهات السياسة اللبنانية.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/١/١٠

٤٠. "قطر الخيرية" توفّر معدات للدفاع المدني بغزة لمواجهة تحديات الشتاء

الدوحة: في بادرة هي الأولى من نوعها قدّمت قطر الخيرية للدفاع المدني بقطاع غزة الدفعة الأولى من المعدات والتجهيزات الضرورية لمزاولة عمل طواقمه، والتي تمكّنه من مواجهة تحديات فصل الشتاء.

وتأتي هذه المعدات والتجهيزات استمراراً لجهود الإغاثة وإعادة الإعمار التي تقوم بها قطر الخيرية في قطاع غزة، والتي التفتت إليها من أجل توفير الاحتياجات العاجلة لجهاز الدفاع المدني العامل بقطاع غزة، حيث تم توريد الدفعة الأولى من المعدات والتجهيزات الضرورية اللازمة لضمان عمل طواقم الدفاع المدني في قطاع غزة، خاصة خلال فصل الشتاء، وذلك ضمن مشروع "شتاؤهم شتاؤنا" الممول من برنامج دول مجلس التعاون الخليجي لإعادة إعمار قطاع غزة.

وقد أوضح نائب مدير مكتب قطر الخيرية بقطاع غزة السيد محمد أبو حلوب أن المنخفض الجوي الذي تعرضت له الأراضي الفلسطينية في الشتاء الماضي خلال بداية عام ٢٠١٤ كان له الأثر الكبير على مختلف نواحي الحياة في قطاع غزة وأثر تأثيراً مباشراً على الوضع الإنساني داخل القطاع.

وأضاف أبو حلوب أن قطر الخيرية كانت قد باشرت خلال أيام المنخفض المشار إليه توزيع الأثاث والمساعدات الإنسانية العاجلة على الأسر التي تعرضت لغرق بيوتها بتكلفة بلغت ٥٠٠،٠٠٠ ريال قطري، كما أكد زينل أن قطر الخيرية لم تكتف بذلك، لكنها بحثت عن حلول بناءة على حساب الحلول الإسعافية، فقد تم توقيع اتفاقية مشروع "شتاؤهم شتاؤنا" الإغاثة العاجلة لقطاع غزة بقيمة إجمالية بلغت ٣،٦٥٠،٠٠٠ ريال قطري مع البنك الإسلامي للتنمية في أبريل ٢٠١٤ لتشمل عناصره تأهيل وصيانة مضخات مياه الأمطار، ومياه الصرف الصحي؛ خاصة في المناطق التي تعرضت للفيضانات، إضافة إلى توفير التجهيزات والمعدات اللازمة لجهاز الدفاع المدني؛ ليكون على أهبة الاستعداد في مواجهة آثار الفيضانات المتوقعة خلال فصل الشتاء الحالي.

تجدر الإشارة إلى أن قطر الخيرية أطلقت حملة "نبني فلسطين" من أجل المساهمة في تنمية الشعب الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها، تحت شعار "يدا بيد نبني فلسطين"، وتتضمن هذه الحملة تمويل وتنفيذ مشاريع تنموية ضخمة، تبلغ قيمتها ١٩٧،٦٢٨،٠٠٠ ريال، وينتظر أن يستفيد من هذه المشاريع ١،١٤٧،٠٠٠ شخص.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٥/١/١١

٤١. "العالمية لدعم غزة" تطالب برفع الحصار عن القطاع

لندن: دعت الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة إلى استمرار تنظيم الفعاليات التضامنية، في كافة الدول الأجنبية والعربية، للمطالبة برفع الحصار الإسرائيلي المتواصل عن قطاع غزة، والإسراع في إعمار القطاع المنكوب الذي دمّره العدوان الإسرائيلي الأخير.

وقالت الهيئة في بيان صادر عنها إن هذه الدعوة تأتي بالتزامن مع استمرار الحصار الظالم على غزة، وسوء الأحوال الجوية التي يعاني منها أهل القطاع.

ودعت الهيئة كل مناصري الشعب الفلسطيني إلى تكثيف مطالبهم لحكوماتهم وبرلماناتهم، للضغط على إسرائيل، لإنهاء الحصار على غزة، وإنهاء احتلالها للأراضي الفلسطينية انسجاما مع الاعترافات المتتالية للبرلمانات الأوروبية بدولة فلسطين.

وأعلن رئيس الهيئة عصام يوسف أن هذه الفعاليات تأتي في سياق استمرار الدعوة لإعلان اليوم الوطني لإنهاء الحصار، والتذكير بالحروب الإسرائيلية الشرسة التي شنتها إسرائيل ضد قطاع غزة عام ٢٠٠٨ و٢٠١٢ و٢٠١٤، التي ما تزال تداعياتها من دمار وخراب وحصار قائمة.

وأشار يوسف إلى أن آلاف النازحين والمشردين، ممن فقدوا منازلهم جراء العدوان الإسرائيلي الأخير وكافة الحروب السابقة، ينتظرون الوقوف إلى جانبهم ومساندتهم في ظل الظروف الصعبة التي يحيوها.

ووجه يوسف التحية للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وحث الجهات المانحة المختلفة بضرورة استمرار دعمهم ومساندتهم، كما وجه التحية لكافة أبناء الشعب الصامد في الضفة الغربية والقدس المحتلة والداخل في وجه سياسات إسرائيل التعسفية.

وطالب يوسف حملات التضامن الدولية كافة بتنظيم فعاليات مختلفة من مسيرات واعتصامات وتظاهرات ورسائل تضامن مع غزة المحاصرة، مطالباً بضغط دولي فاعل لإنهاء الحصار الإسرائيلي الذي يعد عقوبة جماعية يعاقب عليها القانون الدولي.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٥/١/١٠

٤٢. رئيس البرلمان العربي يدعو إلى إغاثة اللاجئين السوريين والفلسطينيين

فلسطين المحتلة – "الخليج"، وكالات: دعا رئيس البرلمان العربي أحمد بن محمد الجروان الشعب العربي والأيادي الخيرة في الوطن العربي والعالم، إلى إغاثة إخوانهم السوريين والفلسطينيين اللاجئين إثر العاصفة الثلجية وموجة البرد القارص التي تمر بها منطقة بلاد الشام حالياً .

وقال الجروان إن علينا جميعاً أن نقدم ما باستطاعتنا لإغاثة وعون إخواننا في هذه الظروف الصعبة، وأضاف أدعو الشعب العربي والمجتمع الدولي إلى التواصل والتبرع إلى الحملات والمؤسسات الخيرية والجهات المختصة التي تعمل من أجل معونة المتضررين من العواصف الثلجية والبرد القارص، أو عن طريق التبرع المباشر، ووجه الشكر إلى جميع من تقدم بالعون والإغاثة

سائلاً الله عز وجل أن يجعله في ميزان حسناتهم، وأن يرحم ويقي إخواننا في بلاد الشام شر العواصف والكوارث.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/١/١١

٤٣. توني بلير في القاهرة لبحث عملية السلام والتطورات في المنطقة

القاهرة – الأناضول: وصل إلى القاهرة، فجر اليوم (الأحد)، مبعوث اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط، توني بلير، في زيارة سريعة لمصر، تستغرق يوماً واحداً.

وبينما لم يُعلن مسبقاً عن الزيارة، التي تستمر حتى مساء اليوم (الأحد)، وأجندتها، قالت وسائل إعلام محلية مصرية إن بلير سيلتقي خلال تواجده في القاهرة عدداً من المسؤولين المصريين، لبحث عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط، والأوضاع في سوريا والعراق.

وكان بلير زار العاصمة المصرية في الـ ١٤ من الشهر الماضي، والتقى رئيس الوزراء المصري إبراهيم محلب، ووزير الخارجية سامح شكري، حيث بحث معهما تطورات القضية الفلسطينية، فضلاً عن الأوضاع الاقتصادية والإنسانية في قطاع غزة.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/١/١١

٤٤. البرلمان الإيطالي يقر مناقشة مشروع الاعتراف بدولة فلسطين

"وفا": أقر مجلس النواب الإيطالي "مونتيتشيتوريو" مناقشة مشروع الاعتراف بدولة فلسطين على جدول أعمال مجلس النواب يوم ١٦ يناير/كانون الثاني الحالي.

وجاء اعتماد تاريخ مناقشة مشروع الاعتراف بدولة فلسطين بطلب من حزب "يسار بيئة وحرية" الإيطالي، حيث قرر رؤساء المجموعات النيابية للأحزاب الإيطالية مناقشة المشروع واقتراح الاعتراف بدولة فلسطين، ووضعه على جدول أعمال مجلس النواب في السادس عشر من الشهر الجاري.

وأعلنت أحزاب يمينية إيطالية، خاصة "قوة إيطاليا"، و"إيطاليا الجديدة"، مواقفها المعارضة لإدراج مشروع الاعتراف بدولة فلسطين في ظل الظروف الحالية، مطالبة بحضور رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي ومناقشة سياسة إيطاليا الخارجية بتعمق في ظل الأوضاع الراهنة، ويذكر أنه تم تقديم ثلاثة مشاريع أو مقترحات للاعتراف بدولة فلسطين لمجلسي النواب والشيوخ الإيطاليين من أحزاب يسارية.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/١/١١

٤٥. يهود فرنسا يستغلون الظروف للهجرة إلى فلسطين

استغلت الجالية اليهودية في فرنسا حوادث فردية ضدهم للهجرة إلى فلسطين، وهاجر خلال السنوات الأخيرة الآلاف من يهود فرنسا إلى "إسرائيل" وذلك على خلفية حوادث زعمت قناة الاحتلال الثانية صاحبة التقرير المنشور على موقعها الإلكتروني ذات خلفية لا سامية وصولاً إلى حادثة وقعت داخل متجر لبيع المأكولات اليهودية "كشير" الذي وصفته مصادر رفيعة بالجالية اليهودية الفرنسية بالقشة التي قصمت ظهر البعير.

وتتوقع تقديرات الجالية اليهودية أن تؤدي الأحداث الأخيرة إلى رفع وتيرة الهجرة إلى الكيان خلال الفترة القريبة القادمة، حيث توجه فعلاً خلال الأيام الماضية المئات من اليهود لمنظمات يهودية متخصصة بطلب العمل على إنهاء معاملات هجرتهم إلى "إسرائيل" والتسريع بها.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/١/١١

٤٦. ألمانيا: التجمع الفلسطيني يطالب حكومة برلين بدور فاعل في كسر حصار غزة

برلين: دعا التجمع الفلسطيني في ألمانيا، حكومة برلين إلى الاضطلاع بدورها في مسعى لفك الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ ثماني سنوات على التوالي.

وسلّم التجمع أمس الجمعة (١|٩)، رسالة احتجاج عاجلة لوزارة الخارجية الألمانية، طالب فيها الحكومة وساسة البلاد بالوقوف أمام مسؤولياتهم تجاه الواقع الإنساني الصعب الذي يعيشه قطاع غزة، وضرورة التحرك العاجل لرفع الحصار الخانق عن القطاع.

وقال رئيس التجمع الفلسطيني في ألمانيا، سهيل أبو شمالة، "إن رسالة الاحتجاج شدّدت على ضرورة ممارسة الحكومة الألمانية ضغوطها على الاحتلال الإسرائيلي، من أجل إعادة إعمار قطاع غزة، ومنح سكان القطاع حقهم في ميناء بحري، وفتح معبر رفح أمام حركة الأفراد والبضائع ودخول المساعدات الإنسانية".

وناشد التجمّع في رسالته، الحكومة الألمانية السعي لتطبيق توصية أصدرها البرلمان الألماني عام ٢٠١٠ برفع الحصار عن قطاع غزة، ومحاسبة الحكومة الإسرائيلية لاستمرارها في فرض الحصار، مطالباً بإيقاف كافة صادرات الأسلحة لمنطقة الشرق الأوسط، وتعليق اتفاقيات الشراكة الأوروبية مع تل أبيب حتى توقيع اتفاق سلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

كما طالب التجمّع الفلسطيني، الحكومة الألمانية بإنهاء مشاريع التعاون مع تل أبيب ضمن برامج البحوث العلمية الأوروبية التي تستفيد منها شركات الأسلحة والتصنيع العسكري الإسرائيلية.

وطالب التجمع في رسالته لوزارة الخارجية الألمانية بضرورة تبنيها موقفاً واضحاً وجريء يدعم الحق الفلسطيني لتحقيق الأمن والعدل في المنطقة، إلى جانب مساندة حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني الذي تنتهكه السلطات الإسرائيلية بشكل يومي في الأراضي الفلسطينية، وفق التجمّع.

قدس برس، ٢٠١٥/١/١٠

٤٧.توسيع مصر للمنطقة العازلة يوسّع التوتّر مع "حماس"

عدنان أبو عامر

في وقت تأمّلت فيه "حماس" خيراً بإمكان تحسّن العلاقات مع القاهرة، شهدت المنطقة الحدوديّة بين رفح وسيناء تحرّكات ميدانيّة متلاحقة من الجيش المصريّ.

لقد أعلن محافظ سيناء عبد الفتّاح حرحور في ٢٠١٤/١٢/٣١، بدء توسيع المنطقة العازلة عند الشريط الحدوديّ مع غزّة، في مدينة رفح، لتصل إلى كيلومتر، لتقام المنطقة على طول ٥ كيلومترات، ممّا سيتيح مراقبة أفضل للمنطقة الحدوديّة مع القطاع، وسيمنع استخدام الأنفاق لنقل الأسلحة أو تسلّل مسلّحين.

·تفجير العلاقة

لقد قام "المونيتور" بجولة ميدانيّة على الحدود المصريّة –الفلسطينيّة عند رفح جنوباً، ورأى أعمالاً حثيثة يقوم بها الجيش المصريّ عبر مركباته العسكريّة لهدم المزيد من المنازل وإجراء حفريّات كبيرة عند الحدود.

وقال مسؤول مصريّ لـ"المونيتور"، رافضاً كشف هويّته: "إنّ توسيع المنطقة العازلة جاء مع خطورة الأنفاق عند حدود غزّة، وتطوّر أساليب المسلّحين في حفرها وبنائها على الشريط الحدوديّ في رفح، وباتت الأنفاق أحد المصادر الرئيسيّة لدخول العناصر المسلّحة سيناء، وتقديم الدّعم اللوجيستي إليها، وإمدادها بالأسلحة والذخائر".

ويبدو واضحاً أنّ توسيع المنطقة العازلة سيصيب غزّة وسكّانها بمعاناة إنسانية جديدة، عبر قطع الإمدادات الغذائيّة الّتي تعرف طريقها إلى القطاع عبر ما تبقّى من الأنفاق، وستقيّد عمل المنظّمات الفلسطينيّة المسلّحة وقد تضعفها، وستكون لها انعكاسات سلبيّة على زيادة الخلاف بين "حماس" ومصر.

ورغم ذلك، كان لافتاً أنّ حماس لم تعلّق على القرار المصريّ بتوسيع المنطقة العازلة، رغبة منها في عدم صبّ مزيد من الزيت على نار التوتّر القائم أصلاً بين غزّة والقاهرة، وربما لإبقاء شعرة معاوية

قائمة بينهما، مع علم "حماس" الأكيد أنّ هذا القرار المصريّ لا يصب في صالح تحسين العلاقة، بل يعمل على تفجيرها.

كما أنّ صمت "حماس" عن قرار توسيع المنطقة العازلة يأتي في ضوء خوضها معركة داخليّة مع السلطة الفلسطينيّة وحكومة التّوافق بسبب ما تقول إنّه تباطؤ منها في حلّ مشاكل غزّة، ولا تريد الحركة أنّ تفتح على نفسها أكثر من معركة في آنٍ واحد.

علماً أنّ عام ٢٠١٥ الجديد افتتح بمقتل فتى فلسطيني برصاص مصريّ عند الحدود في ١/٢، ممّا دعا نائب رئيس المكتب السياسيّ لـ"حماس" موسى أبو مرزوق إلى مطالبة مصر في ١/٣ بفتح الحدود مع غزّة.

واتّصل "المونيتور" بعدد من قيادات "حماس" للتّعليق على قرار مصر توسيع المنطقة العازلة، فرفضت الحديث، من دون إبداء الأسباب، إلاّ أنّ القياديّ في الحركة ورئيس لجنة الرّقابة في المجلس التشريعيّ يحيى موسى قال لـ"المونيتور": "إنّ قرار توسيع المنطقة العازلة يتعارض مع العلاقة بين غزّة ومصر القائمة على التّواصل والتفاعل، ويأتي في إطار خدمة سياسات إقليميّة وعالميّة ضدّ شعبنا الفلسطينيّ، وسيعمل على مفاقمة المعاناة في القطاع، وهي خدمات مجانيّة تقدّمها القاهرة من أجل مصالح إقليميّة وحفظ أمن إسرائيل، على حساب مصالح شعبنا واستقراره في غزّة".

وأشار أحمد يوسف، وهو المستشار السياسيّ السّابق لإسماعيل هنيّة رئيس حكومة "حماس" في غزّة المستقيلة، في حديث لـ"المونيتور" إلى أنّ "مصر حرّة في تطبيق السياسة التي تراها مناسبة داخل حدودها، لكن توسيع المنطقة العازلة رسالة واضحة من القاهرة إلى غزّة مفادها استمرار القطيعة مع حماس، وأنّ التوتّر على حاله مع الحركة، وليس هناك من توجّه مصريّ لتحسين العلاقة مع حماس في القريب".

· تهريب السلاح

وهذا التّباين في ردود فعل قيادات "حماس" يعكس وجود وجهات نظر مختلفة في التّعامل مع مصر التي يسمّيها الفلسطينيّون "الشقيقة الكبرى"، وهم يرونها تجاوزت مرحلة الانقلاب، وبات التّعامل الإقليميّ والدوليّ معها على أنّها حال طبيعيّة، والسيسي بات رئيساً معترفاً به، لا سيّما بعد المصالحة الأخيرة مع قطر، وقرأته أوساط في "حماس" على أنّه دعوة إلى التّعامل مع الأمر الواقع في مصر، وتجاوز تعاطفها مع الإخوان المسلمين.

ورأى آخرون في "حماس" أنّ القرار المصريّ الخاص بتوسيع المنطقة العازلة يأتي امتداداً للسلوك الإسرائيليّ بمحاصرة غزّة بعد الحرب الأخيرة، وحرمانها من تعويض النقص الذي عانته الحركة من الأسلحة والقذائف والذخائر، ولا بدّ من مواجهة القرار المصريّ، على الأقلّ من الناحية الإعلاميّة وعدم السكوت عنه.

وقال لـ"المونيتور" أحد تجّار السلاح في غزّة، طالباً إخفاء شخصيّته: "إنّ توسيع المنطقة العازلة سيلقي بظلال سلبيّة على دخول الأسلحة إلى غزّة عبر الأنفاق، بسبب الملاحقة الأمنيّة المكثّفة للأمن المصريّ لتجّار السلاح في سيناء، وانقطاع التّواصل بين شبكات التّهريب في جانبي رفح: المصريّة والفلسطينيّة، ممّا أسفر عن عقبات متلاحقة بإيصال الكميّات والنوعيّات المطلوبة من السلاح إلى غزّة، فتارة ننجح وطوراً نخفق، لكن التّوسيع الأخير للمنطقة العازلة سيجعلنا أمام تحدٍّ أمنيّ غير مسبوق، لا نعرف كيف نتعامل مع توابعه ونتائجه".

من جهته، قلّل موسى في حواره مع "المونيتور" من تأثير توسيع المنطقة العازلة على القدرات العسكريّة لـ"حماس"، إذ قال: "لدى المقاومة أسلحة ذاتيّة نوعيّة تغنيها عن الاستعانة بقدرات لوجستيّة من الخارج، رغم أنّ التّضييق على قدراتنا العسكريّة يأتي مكافأة لإسرائيل، وما في أيدينا حاليّاً يمكّننا من صدّ أيّ عدوان إسرائيليّ على غزّة".

ويأتي حديث "حماس" هذا لرفع معنويّات مقاتلي الحركة الّذين يعانون من تراجع تدفّق الأسلحة، بفعل ضرب الأنفاق وهدمها عند الحدود المصريّة، حيث شرعت كتائب القسّام بحملة تصنيع ذاتيّ للأسلحة في الورش التصنيعيّة في الفترة الماضية، لكنّ ذلك لا يعوّض النّقص الّذي ستعانيه الحركة من الأسلحة النوعيّة الّتي لا يمكن تصنيعها داخل القطاع، مثل مضادّات الأفراد والدروع.

وهو ما حدا بأحمد يوسف للإشارة لـ"المونيتور" إلى أنّ "توسيع مصر للمنطقة العازلة سيمنع وصول تقنيّات عسكريّة متقدّمة إلى كتائب القسّام، ممّا سيدفعها بالتأكيد إلى البحث عن بدائل محليّة تواجه ما يملكه الجيش الإسرائيليّ، وهي في طريقها لأن توجد إمكانات بديلة عن الأنفاق للتزوّد بالأسلحة اللاّزمة، من دون الإشارة إلى مكانها أو طبيعتها".

ومن المؤكّد أنّ قرار مصر توسيع المنطقة العازلة كان وقعه على "حماس" سلبيّاً وقاسياً، لأنّه تزامن مع التوتّر الحاصل في غزّة مع الجيش الإسرائيليّ، والمشاكل المتلاحقة مع السلطة الفلسطينيّة، وهو ما يشعر الحركة بأنّها محاصرة من الجهات الأربع، ويضع أمامها تحدّيات حقيقيّة في مدى قدرتها على تجاوز نتائج ما تراه خنقاً متعمّداً للقطاع.

وأخيراً، تعلم "حماس" أنّ قرار مصر توسيع المنطقة العازلة سياسيّ بامتياز، وإن جاء من خلال إعلانات أمنيّة عسكريّة. وإنّ المفتاح السحريّ لوقف الإجراءات المصريّة عند حدود غزّة سياسيّ

أيضاً بتفاهم الحركة مع النّظام المصريّ، لكن لا يبدو أنّ الجانبين جاهزان حتى الآن للتوصّل إلى هذه التّفاهمات التي تتطلّب دفع أثمان مشتركة، وإلى حين تتحقّق هذه التّفاهمات، ستبقى حدود غزّة ومصر مدخلاً للتوتّر بينهما!

المونيتور، ٢٠١٥/١١/٩

٤٨.مَنْ خَدعَ الفلسطينيين؟

هاشم عبد العزيز

في ردة فعل على عدم حصول مشروع القرار العربي لإنهاء الاحتلال "الإسرائيلي" من الأراضي الفلسطينية في مهلة زمنية محددة على الأصوات الكافية لإقراره في مجلس الأمن بعد أن تبددت خارطة التصويت في مثلث ثماني دول مؤيدة أبرزها روسيا والصين وفرنسا من الأعضاء الدائمين وعارضته بقوة الولايات المتحدة ومعها أستراليا وامتنعت عن التصويت ٥ دول منها بريطانيا أعادت قيادة السلطة الفلسطينية قضية الانضمام إلى المؤسسات التابعة للأمم المتحدة ومنها محكمة العدل الدولية لمواجهة الاحتلال بجرائمه ضد الشعب الفلسطيني وهي في الأغلب جرائم ضد الإنسانية، وأعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس في ذات الوقت بأنه سيناقش مع الأردن الذي قدم مشروع القرار العربي خططاً لإعادة المشروع إلى مجلس الأمن قائلاً: "لم نفشل في مجلس الأمن بل مجلس الأمن هو من فشل" .

قد يبدو المشهد هكذا عن مثابرة سياسية ودبلوماسية فلسطينية في هذه الجبهة تعبّر على الأقل عن أن الفلسطينيين خرجوا من دوامة الضغوط الأمريكية والابتزاز الصهيوني التي دارت على قضيتهم ووصلت حد وضعهم تحت مظلة المفاوضات العبثية.

غير أن هذه النظرة العامة تبدو في صورة مهزوزة إذا ما أخذنا الخطاب بشأنها الذي ما زال يدور حول "تهديد" بالذهاب إلى مجلس الأمن لإنهاء الاحتلال أو الانضمام إلى المنظمات الدولية لأن الأول بعد النتيجة السلبية يقتضي التقييم والثاني كان المفترض أن يتم فور تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة الاعتراف بالدولة الفلسطينية بحدود ١٩٦٧م.

قد يكون مناسباً القول إن الفلسطينيين لم يفشلوا في مجلس الأمن في انتزاع قرار تزمين إنهاء الاحتلال ولكنهم لم يوفقوا والقول هكذا يعود إلى أن الفلسطينيين يخوضون هذه المعركة لأول مرة وهم يدركون أن العربدة الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني اقترنت لعقود من الزمن لا بالعمى وموت الضمير الدولي فقط بل وغياب المسؤولية من قبل الأمم المتحدة ومجلس أمنها غير الأمين على حقوق الشعوب.

بيد أن هذا لا يعني التغافل عن الحقائق وهي في الإجمال تمثل سلسلة فلسطينية وعربية خادعة ستبقى مجهضة لأي مشروع ومعلقة لأي جهود في اتجاه الانتصار للقضية الفلسطينية.

فلسطينياً استعاد الانقسام السياسي بين "فتح" و"حماس" الساقط على الأرض بين الضفة وبين قطاع غزة تداعياته الضارة بالعمل الوطني الفلسطيني، وجاء هذا من خلال الموقف المثير من قبل "حماس" الرافض للتحرك الفلسطيني في اتجاه حمل الأمم المتحدة ممثلة بمجلس الأمن مسؤولية تزمين إنهاء الاحتلال واللافت أن هذا الموقف ل"حماس" بدا وكما لو أنه لا يرى الموقف "الإسرائيلي" – الأمريكي الذي اعتبر التحرك الفلسطيني بهذا الاتجاه أحادي الجانب، ورفضه يعني إبقاء الأزمة في دوامة المفاوضات العبثية التي وفرت للاحتلال الغطاء لتنفيذ سياسته الرافضة لحقوق الشعب الفلسطيني والمناهضة للسلام بمتطلباته، ومنحته الوقت تنفيذ مشروعات الاستيطان في الأراضي الفلسطينية . وما زاد من هذه الصورة الرمادية ل"حماس" أنها فسرت رفضها بازدواجية فهي تعتبر التحرك بهذا الاتجاه ومن قبل الرئيس الفلسطيني مناورة ليس إلا في سباق اللعبة التفاوضية لكنها بعد هذا التفسير تذهب إلى اتهام عباس باتخاذ قرارات فردية وهو موقف مضطرب وجاء خلاف ما يشبه الإجماع الفلسطيني في شأن هذا التحرك والتوجه الذي قام بدايةً على تحرر الإرادة الفلسطينية، ولم يغفل هذا الإجماع مجريات الأمور وهذا ما بدا واضحاً من خلال ردود الأفعال من قبل فصائل فلسطينية عدة في شأن التعديلات التي جرت على مشروع القرار الذي بدأ فلسطينياً ومن ثم عربياً ليستقر عند تقديمه لمجلس الأمن بعد مقاربة من المبادرة الفرنسية .

نعم لقد كان الإجماع والشراكة في هذا الاتجاه أولوية، لكن ما ترتب عن استمرار الانقسام السياسي وبات أقرب إلى وضع مفتوح ليس على خداع الفلسطينيين لأنفسهم فقط بل ويرتبط بأطراف متلاعبة بهذا الوضع الذي لا يخدم في الأخير سوى الاحتلال الصهيوني والإدارة الأمريكية في سياستها الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية وهنا دور أردوغان تركيا الحريص على بقاء واستمرار الانقسام.

عربياً كان هناك موقف إيجابي تبنى الاتجاه الفلسطيني حمل مجلس الأمن استصدار قرار تزمين إنهاء الاحتلال الصهيوني من الأراضي الفلسطينية، لكن ما غاب هو التحرك الفاعل في هذا الشأن تجاه الدول الأعضاء في المجلس، وبعبارة أخرى بدا الموقف العربي في إيصال مشروع القرار لمجلس الأمن كما لو أنه أداء كامل الواجب والمسؤولية.

لم يكن مطلوباً من الدول العربية الدخول في خلافات مع أي دولة بل كان مهماً استخدام قدر من الأوراق العربية أكانت الاقتصادية أو سياسية، والأهم ليس قاصراً على دفع توجه الفلسطينيين

وحسب، بل الإسناد وهذا ما يطرحه رد الفعل الصهيوني تجاه السلطة الفلسطينية في السطو على حقوقها المالية.

هنا يمكن القول قبل معاودة التحرك باتجاه مجلس الأمن مرة ثانية وثالثة ورابعة، كما قال عباس، مطلوب مراجعة فلسطينية وعربية.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/١/١١

٤٩. العرب والمواجهة الفلسطينية – الأميركية

نقولا ناصر

(لقد نزل الرئيس الفلسطيني من قطار التسوية السياسية الأميركي منذ قرر التوجه إلى الأمم المتحدة عام ٢٠١١، لكنه ما زال يستقل قطارا "عربيا" تقوده الولايات المتحدة، وهذا القطار "العربي" محطته النهائية في واشنطن)

"لأننا يئسنا" من "أي مساع يمكن أن توصلنا إلى حل" "توجهنا إلى مجلس الأمن" الدولي و"المجتمع الدولي" و"المجالس الأممية". هكذا فسر الرئيس الفلسطيني محمود عباس يوم الأربعاء الماضي حراكه الدبلوماسي لضم "دولة فلسطين" إلى الأمم المتحدة ووكالاتها وغيرها من المنظمات الدولية.

لم يذكر الرئيس عباس أن "المساعي" التي "يئس" منها كانت حكرا على الولايات المتحدة منذ عام ١٩٨٨، لكن مقصده كان واضحا تماما.

ولم يذكر كذلك أن حلفاء أو أصدقاء الولايات المتحدة أو من يدور في فلكها من الدول العربية التي باتت تتحكم في الجامعة العربية الآن قد حاصروا القرار الفلسطيني وفرضوا عليه الرهان عليها لتقرير مصير الشعب الفلسطيني وقضيته، وما زالوا.

ومن المقرر أن يحضر الرئيس عباس الاجتماع "الطارئ" الذي يعقده وزراء خارجية هؤلاء في القاهرة في الخامس عشر من الشهر الجاري لبحث مستجدات وتطورات القضية الفلسطينية بعد "إخفاق مجلس الأمن (الدولي) في تمرير مشروع القرار العربي الخاص بفلسطين" في الثلاثين من الشهر المنصرم، كما قال نائب أمين عام جامعة الدول العربية أحمد بن حلي.

ولا يوجد أي دليل حتى الآن يشير إلى أن وزراء الخارجية العرب سوف ينضمون إلى عباس في "يأسه" من الولايات المتحدة، والأرجح أنهم سوف "ينصحونه" بعدم "استعدائها"، متجاهلين أنها هي المبادرة لعدائه وتشن اليوم حربا دبلوماسية وسياسية تستهدف إجهاض كل مساعيه للبحث في المجتمع الدولي عن دعم "سلمي" لحرية شعبه وتحرره واستقلاله وتقرير مصيره بعد أن أفشلت

الولايات المتحدة كل مساعيه "السلمية" السابقة وفشلت في أن تكون بديلا للمجتمع الدولي في التوصل إلى حل عادل لقضية شعبه.

فالدول العربية التي تحالفت مع الولايات المتحدة ضد حركة التحرر الوطني العربية، وحركة الوحدة العربية، والمقاومة العربية لدولة الاحتلال الإسرائيلي والاحتلال الأميركي للعراق، وحاربت معها ضد الاتحاد السوفياتي السابق في أفغانستان وغيرها، وتخوض اليوم الحرب السياسية والاقتصادية الأميركية ضد التوجه العالمي للتحرر من هيمنة الولايات المتحدة على القرار الدولي في أميركا اللاتينية وروسيا والصين وإيران، وتتحالف معها بالتمويل والتسليح والمشاركة العسكرية والاستخبارية ل"تغيير الأنظمة" العربية والإسلامية بأنظمة سياسية مجندة في خدمة الاستراتيجية الأميركية الإقليمية في سوريا ولبنان والعراق وليبيا واليمن وإيران، ... هذه الدول العربية لا يصدر عنها أي دليل حتى الآن يشير حتى إلى احتمال أن تنحاز إلى فلسطين ومقاومتها الوطنية في مواجهة الولايات المتحدة، وتتوفر كل الدلائل على أنها سوف تظل غطاء "عربيا" للعداء الأميركي لكل طموحات العرب المشروعة في التحرر والوحدة والتكامل مع محيطهم الإسلامي وليس لعرب فلسطين فقط.

فهذه الدول العربية التي تصطف إلى جانب الولايات المتحدة في حربها على عرب العراق لمنعهم من تصفية بلدهم من كل مخلفات الاحتلال العسكري الأميركي باسم محاربة "الدولة الإسلامية"، وتعمل بالوكالة عنها ل"تغيير النظام" في سوريا تحت ذات اليافطة، وتمنع استقرار الوضع اللبناني حتى يتمخض عن حكم مجند في خدمة الاستراتيجية الأميركية، وتنسق معها كي تظل ليبيا حاضنة للفوضى المسلحة ومصدرة للإرهاب من أجل تهديد وابتزاز جيرانها في مصر والجزائر وتونس، وتغذي الانقسام القبلي والطائفي في اليمن كي لا يخرج على "الوصفة" الأميركية – العربية للنظام الحاكم فيه، ... هذه الدول لا يمكنها أن تصطف إلى جانب الرئيس الفلسطيني في اي مواجهة له مع الولايات المتحدة، حتى لو كانت مواجهة مفروضة عليه وليس باختياره كما هو واقع الحال.

وهذه الدول لا يمكنها أن تواجه الحصار الذي تفرضه دولة الاحتلال وراعيها الأميركي على المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، ولا مواجهة الدعم الأميركي للمحافظة على وضع في الضفة الفلسطينية المحتلة يمنع ويطارد مقاومة الاحتلال، ولا يمكنها كذلك أن تصطف إلى جانب عباس في اشتباكه السياسي والدبلوماسي الراهن مع الولايات المتحدة، وهي على الأرجح سوف تفوّض وزراء خارجيتها عندما يجتمعون في العاصمة المصرية منتصف هذا الشهر بشرح "وجهة النظر" الأميركية له، في محاولة لن تكون غير مكشوفة للضغط عليه للعودة إلى "الرعاية" الأميركية لبحثه عن "حل سلمي" لقضية شعبه.

فالدول العربية التي تجد قواسم مشتركة بينها وبين دولة الاحتلال الإسرائيلي للانخراط معها في جبهة واحدة غير معلنة لكنها مكشوفة تماما تقودها الولايات المتحدة مرة ضد إيران وسوريا ومرة اخرى ضد "الدولة الإسلامية" لا يمكنها إلا أن "تسالم" دولة الاحتلال وراعيها الأميركي لتخوض كل الحروب الأميركية الإقليمية وفي العالم، وهي لذلك ليست مؤهلة لدعم أي مواجهة فلسطينية مع الولايات المتحدة بل إنها مؤهلة فقط للضغط على أي مسؤول فلسطيني يسعى مختارا أو مجبرا لأي مواجهة كهذه.

لقد نزل الرئيس عباس من قطار التسوية السياسية الأميركي منذ قرر التوجه إلى الأمم المتحدة عام ٢٠١١، لكنه ما زال يستقل قطارا "عربيا" تقوده الولايات المتحدة، وهذا القطار "العربي" محطته النهائية في واشنطن، ولا محطة له في نيويورك حيث الأمم المتحدة، وحيث يوجد له وكلاء سفر لنقل الركاب إلى واشنطن فقط.

وعندما يقرر عباس النزول من هذا القطار العربي يكتسب صدقية في انه قد نفض يديه تماما من الرهان على الولايات المتحدة ومن الارتهان لانتخاباتها وانتخابات دولة الاحتلال، وقد حان الوقت كي يعلن "يأسه" أيضا من المساعي العربية الفاشلة لايجاد حل عادل لقضية شعبه، فقد كان الإذعان والتواطؤ العربي مع الإملاءات الأميركية من الأسباب الرئيسية لبقاء الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال منذ النكبة عام ١٩٤٨.

وربما يكون الوقت قد حان أيضا كي تعود القضية الفلسطينية إلى الحضن العربي والإسلامي الشعبي الذي رعاها ورعى الثورة الفلسطينية المعاصرة حتى أعادت فلسطين إلى الخريطة العالمية، أي حضن الجماهير، فحضن "النظام" الرسمي العربي الذي أجهض تلك الثورة المباركة يكاد يئد قضية فلسطين وشعبها في رمال الوعود الأميركية المتحركة.

إن العداء الأميركي لأي توجه فلسطيني أممي متحرر من "الرعاية" الأميركية له، سواء قاده عباس أم غيره، ما كان ليكون بهذه الشراسة لولا "السند" العربي الذي يوفر له غطاء زائفا من الشرعية العربية.

وبما أن الولايات المتحدة ليست في وارد إعادة النظر في انحيازها الاستراتيجي المطلق لدولة الاحتلال في أي مدى منظور، والنظام، أو اللانظام، الرسمي العربي ليس متوقعا أن يعيد النظر في تبعيته للاستراتيجية الأميركية، فإن إعادة النظر في الموقف الفلسطيني من الولايات المتحدة ومن معسكرها العربي يصبح استحقاقا وطنيا لم يعد قابلا للتأجيل.

غير أن هذا الاستحقاق لن يتحقق طالما استمر الانقسام الوطني والتفرد في صنع القرار الفلسطيني. فالمواجهة التي تفرضها الولايات المتحدة على عباس اليوم تقتضي المسارعة إلى تعزيز الوحدة

الوطنية كشرط لا بد منه للنجاح في التصدي لها، خصوصا عندما يستحيل الرهان على أي سند عربي في هذه المواجهة.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٥/١/١٠

٥٠.صخرة الوجود الإسرائيلي!

أوري أفنيري

قبل كل شيء أودّ أن أشكركم على دعوتي لإلقاء محاضرة في هذا المؤتمر المهمّ، لست بروفيسورا ولا دكتورا، أعلى لقب أكاديميّ حزت عليه في حياتي هو إنهاء الصف السابع.

ولكن، مثل كثيرين من أبناء جيلي، منذ فجر شبابي كان لي اهتمام كبير في علم الآثار.

سأحاول أن أشرح لماذا.

عندما تسألون أنفسكم ما هي علاقتي بعلم الآثار، فالقليلون منكم سيفكرون بموشيه ديان.

بعد حرب ١٩٦٧ كان ديان معبود البلاد، وفي الواقع معبود العالم. لقد عُرف أيضًا بعلاقته المهووسة بعلم الآثار، حقّقت صحيفتي الأسبوعية، «هعولام هزيه» في نشاطه في هذا المجال، واكتشفت بأنّه الأكثر تدميرا.

لقد بدأ بالحفر بنفسه وجمع الأشياء من جميع أنحاء البلاد، الهدف الرئيس لعلم الآثار ليس هو اكتشاف القطع الفخارية وإنما تأريخها، من أجل تشكيل صورة متواصلة لتاريخ الموقع.

دمّرت حفريات ديان الهاوية المواقع، وزادت حقيقة استخدامه موارد الجيش الإسرائيلي لاحتياجاته الضرر فقط.

اكتشفنا بعد ذلك أنّ ديان لم ينتحل فقط لنفسه الأشياء التي اكتشفها ووضعها في منزله فرحًا (رغم أن تلك الأشياء كانت تعود بموجب القانون للدولة)، وإنما أصبح أيضًا تاجر تحف دوليا، لقد أصبح ثريّا من بيع القطع الأثرية «من المجموعة الخاصة بموشيه ديان».

كشفت عن تلك التفاصيل كتابيًّا وتحدّثت عنها في الكنيست، أدى ذلك إلى حصولي على تكريم فريد من نوعه، كان معهد استطلاعات الرأي ينشر في ذلك الوقت كلّ عام من هو أكثر شخص مكروه في إسرائيل، فزت في ذلك العام بهذا اللقب.

ولكن السؤال المهم في الحقيقة لا يتعلق بالمشاكل الأخلاقية لدى موشيه ديان، وإنما بمسألة أكثر أهمية بكثير: لماذا أصلا اهتمّ ديان والكثيرون منّا بعلم الآثار، وهو علم يُنظر إليه في أعين الكثيرين باعتباره عملا مملاً جدّا؟

لقد فتننا علم الآثار حقّا، وكان لذلك سبب.

كان أبناء ذلك الجيل الصهيوني أول من وُلد في البلاد (رغم أنني نفسي جئت إلى البلاد وأنا طفل)، كانت البلاد في نظر آبائهم وطنا مجرّدا، البلاد التي حلموا فيها في الكُنُس في بولندا وأوكرانيا، وفي نظر أبنائهم وبناتهم، من مواليد البلاد، كانت ببساطة وطنا.

لقد اشتاقوا لجذورهم، لقد جرفوا البلاد طولا وعرضا، قضوا ليالي حول النار المشتعلة، عرفوا كلّ جبل وكل وادٍ.

أشعرهم «التلمود» وسائر النصوص الدينية بالملل، صحيح أنّ «التلمود» حافظ على اليهود في الشتات لعدّة قرون، ولكنه عندنا في البلاد لم يُثر الاهتمام إطلاقا.

من جهة أخرى عانق الجيل الجديد الكتاب المقدّس بحماسة غير مقيّدة، ليس ككتاب ديني (جميعنا تقريبا كنّا ملحدين) وإنّما كعمل أدبي لا يُعلى عليه، ولأنّهم كانوا أيضًا الجيل الأول الذي كانت العبرية لغته الأم، أحبّوا لغة الكتاب المقدّس الحيّة والمفعمة بالحيوية، صدّتْهم لغة التلمود، التي كانت أكثر تعقيدا وتجريدا.

وعلاوة على ذلك: فقد وقعت أحداث الكتاب المقدّس في البلاد التي عرفوها، جرت معارك الكتاب المقدس في الوديان التي تجوّلوا فيها، تُوّج الملوك ودُفنوا في المواقع التي عرفوها عن قرب.

راقب الإسرائيليون الشباب في الليالي نجوم مجدو، وهو المكان الذي جرت فيه أول معركة مذكورة في التاريخ (والتي ينبغي أيضًا أن تحدث، وفق «العهد الجديد»، المعركة الأخيرة، التي سُمّيت على اسم المكان «هارمجدون»).

لقد وقفوا على قمّة جبل الكرمل، حيث قُتل النبي إيليا كهنة البعل، زاروا الخليل، حيث دُفن أبونا إبراهيم، أبو العرب والعبريين، من قبل نجليه، إسماعيل وإسحاق.

لم يكن الالتصاق المتحمّس بالبلاد بأي حال من الأحوال بدهيّا، لم تلعب «أرض إسرائيل» أي دور في ولادة الفكرة الصهيونية الجديدة.

كما أشرت في الماضي، لم يفكّر بنيامين زئيف هرتسل بـ «أرض إسرائيل» عندما وضع الفكرة التي أصبحت الصهيونية، لقد كره البلاد وطقسها، وبشكل خاص كره القدس، التي كانت في نظره مدينة فاسدة وقذرة.

في المسودة الأولى لرؤيا الدولة اليهودية، والتي تمّت صياغتها كمذكرة لعائلة روتشيلد، كانت باتاغونيا هي الأرض التي حَلُم بها. جرت في تلك المنطقة من الأرجنتين قبل وقت قصير من ذلك إبادة جماعية، وكانت البلاد شبه فارغة.

أجبرت الجماهير اليهودية في شرق أوروبا الشرقية هرتسل على تغيير وجهته والتحوّل باتجاه فلسطين.

في كتابه الأساسي، «الدولة اليهودية»، يحتوي الفصل الذي يتعلق بالموضوع على أقل من صفحة، كان عنوانها «فلسطين أم الأرجنتين»، لم يُذكر السكان العرب في الكتاب إطلاقا.

عندما توجّهت الحركة الصهيونية إلى «أرض إسرائيل»، أصبح التاريخ القديم للبلاد موضوعا ساخنا.

استند الادعاء الصهيوني بملكية «أرض إسرائيل» كلّه إلى قصص الكتاب المقدّس: خروج من مصر، احتلال كنعان، مملكة شاؤول، داود وسليمان، وسائر أحداث تلك الفترة، ولأنّ جميع الآباء المؤسسين تقريبا كانوا ملحدين، لم يستطيعوا الاستناد إلى «حقيقة» أنّ الله وعد ذرية إبراهيم «شخصيًّا» بالبلاد.

ومن ثم، فمع مجيء الصهاينة للبلاد فورا، بدأت البحث المحموم، تم مسح البلاد من أجل اكتشاف إثبات علمي حاسم يحدد أن قصص الكتاب المقدّس ليست مجرّد أساطير، وإنما تاريخ حقيقي، الصهاينة المسيحيون سبقوا الصهاينة اليهود في هذا البحث.

لقد اقتحموا المواقع الأثرية، تمت إزالة الطبقات العليا من الفترات العثمانية والمملوكية، الصليبية، العربية، البيزنطية، الرومانية، اليونانية والفارسية للكشف عن طبقة بني إسرائيل، كدليل على أنّ الكتاب المقدس صحيح.

تمّ القيام بجهد هائل، قام دافيد بن غوريون، الذي عيّن نفسه خبيرا بالكتاب المقدّس، بتنظيم هذا النشاط، رئيس الأركان، يغئال يادين، نجل عالم آثار وهو بنفسه عالم آثار معروف، بحث في المواقع القديمة من أجل إثبات أنه بالفعل كان هناك فتح لكنعان، لكن لم يجد شيئا.

عندما اكتُشف في كهوف «صحراء يهوذا» عظام مقاتلي بار كوخبا تم دفنها بأوامر بن غوريون في جنازة عسكرية مثيرة للإعجاب.

لم تُذكر الحقيقة – التي لا جدال عليها – بأنّ بار كوخبا جلب المحرقة الكبرى في تاريخ الشعب اليهودي حتى الحرب العالمية الثانية.

وماذا كانت نتائج هذا البحث المحموم؟

كان شيئا لا يُصدّق، أربعة أجيال من علماء الآثار المتخصّصين، من ذوي الإيمان المتحمّس والموارد الهائلة، اكتشفوا:

لا شيء. لا شيء.

منذ بداية الجهود وحتى اليوم، لم يتم العثور على أي دليل واحد – واحد! – لكون قصص الكتاب المقدّس حدثت فعلا، لم يتم العثور على أية إشارة إلى الخروج من مصر، صخرة التاريخ اليهودية.

لم يتم العثور على أية إشارة عن الأربعين عاما من التيه في الصحراء، ولا أي دليل على احتلال كنعان، الذي يوصف بشكل مطوّل جدّا في سفر يشوع، ولا أية إشارة واحدة عن وجود الملك داود،

الذي امتدّت مملكته الضخمة كما يُفترض من شبه جزيرة سيناء حتى حماة في شمال سورية. (تم الكشف مؤخرا عن عنوان ذُكر فيه اسم داود، ولكن ليست هناك أية إشارة إلى أنه الملك داود).

ظهرت إسرائيل في التاريخ المكتوب للمرة الأولى بكتابات آشورية، والتي توصف فيها على أنها تحالف ممالك محلية صغيرة حاولت إيقاف غزو الآشوريين، ومن بين آخرين يُذكر هناك الملك آخاب، الذي كان لديه جيش كبير نسبيًّا.

كان أخاب ملكا لـ «السامرة» من ٨٧١ وحتى ٨٥٢ قبل الميلاد، ويقول الكتاب المقدّس عنه إنّه فعل الشرّ في عيني الله، على الرغم من أنه يصفه كبطل، كانت تلك هي بداية طريق إسرائيل في التاريخ المكتوب.

جميع تلك الأدلة حول عدم صحة قصص التوراة القديمة هي في طريق النفي، ببساطة لم يتم العثور على أية أدلة أنّ الأشياء قد حدثت فعلا، هل يدلّ ذلك على أنّ تلك القصص كاذبة؟

ليس بالضرورة، ولكنّ هناك أيضا دليلا آخر لعدم صحة القصص، دليلا لا يمكن الشك فيه.

كان علم المصريات، وهو نظرية التاريخ لمصر القديمة، علما منفصلا عن علم آثار «أرض إسرائيل»، ولكنه يثبت بشكل مطلق أنّ تاريخ الكتاب المقدّس، حتى فترة الملك أخاب، كان خياليا فعلا.

تم حتى الآن فكّ رموز الكثير جدا من الوثائق المصرية، ولا يزال العمل مستمرّا بكامل القوة.

اتضح أنه ومنذ غزو الهكسوس (قبائل سامية توغّلت في العام ١٧٣٠ قبل الميلاد إلى مصر عن طريق أرض كنعان وتم طردها بصعوبة فترة من الزمن) حرص الفراعنة على أن يرصدوا عن كثب ما يحدث في أرض كنعان وسورية، قام كل من الجواسيس، التجار، والجنود بالإبلاغ بشكل مستمر ومفصّل حول ما يحدث في كل مدينة من مدن كنعان، في كل كومة تلك التقارير لم يُعثر ولا على أي تقرير مماثل ولو عن بعد للقصة التوراتية. (تم العثور على ذكر واحد لاسم إسرائيل في إحدى الكتابات، ولكن يبدو أنّ القصد كان أرضا صغيرة في جنوب كنعان).

هناك من يرغب بالاعتقاد أنّه على الرغم من أنّ الكتاب المقدّس قد بالغ قليلا في وصف الأحداث التي كانت، ولكن كان هناك ما يُستند إليه، وهذا أيضًا خطأ، الحقيقة هي أنه لم يتم العثور على أي ذكر صغير للخروج من مصر، احتلال كنعان، أو الملك داود.

كل ذلك لم يكن موجودا بكل بساطة.

هل هذا مهمّ؟ نعم ولا.

الكتاب المقدّس ليس تاريخا حقيقيا، هو إبداع ديني وأدبي كبير، منح الإلهام لملايين البشر على مدى الأجيال وشكّل وعي مئات الملايين من اليهود، المسيحيين والمسلمين.

ولكن التاريخ كان شيئا واحدا، يقول لنا التاريخ ماذا حدث فعلا، علم الآثار هو جهاز التاريخ، أداة لا مثيل لها لفهم ما حدث.

الإيمان والتاريخ هما مساران مختلفان تماما، في نظر المتديّنين، فالكتاب المقدّس هو مسألة إيمانية، ولمن لا يؤمن، فالكتاب المقدّس هو إبداع فنّي عظيم، وربما الأعظم من الجميع، علم الآثار هو أمر مختلف تماما؛ حقائق جافة، محسوسة، واقعية.

في المدارس الإسرائيلية، يدرّسون الكتاب المقدّس كتاريخ حقيقي، وهذا يعني أن طلاب إسرائيل يتعلّمون فتراته فقط، الصحيحة والخيالية.

عندما اشتكيت على ذلك في الكنيست وطالبت بأن يدرّس النظام التعليمي التاريخ الكامل للبلاد، بما في ذلك أيضا فترات الصليبيين والمماليك، بدأ وزير التعليم حينذاك، زلمان أران، بمناداتي «المملوكي».

أعتقد أنّه على جميع الأطفال في البلاد، إسرائيليين وفلسطينيين، أن يتعلّموا تاريخهم المتواصل، من الأيام الأولى وحتى اليوم، بجميع طبقاته، سيعمّق ذلك جذورهم في البلاد، ويعزز الارتباط في البلاد ويمنع الهجرة.

وهذا أيضا هو أساس السلام، صخرة وجودنا الحقيقية.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/١/١١

٥١. كاريكاتير:

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/١/١١